[٢]

فعالية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)

د. ناهد عبد الواحد خليل
مدرس بقسم تربية الطفل
كلية البنات- جامعة عين شمس

د. جيهان لطفي محمد محمد
مدرس تربية الطفل- قسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال- جامعة بورسعيد

فعالية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)

د. ناهد عبد الواحد خليل*، د. جيهان لطفي محمد محمد**

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد بعض الحقائب التعليمية لتنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة- كأحد أنواع التصاميم في البحث التجريبي، وتكونت العينة من (١٠) أطفال معاقين عقلياً قابل للتعلم، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، اختبار مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة المصور، وحقيبة مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، تحقق الحقائب التعليمية فعالية في تنمية مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم كما تقاس بنسبة الكسب المعدل (لبلانك).

* مدرس بقسم تربية الطفل- كلية البنات- جامعة عين شمس.

** مدرس تربية الطفل- قسم العلوم التربوية- كلية رياض الأطفال- جامعة بورسعيد.

مقدمة الدراسة:

لقد لفتت مسألة المواطنة نظر العديد من الباحثين والتربويين وأصحاب الرأي في التربية والثقافة في المجتمع العربي لما لها من تأثير بالغ الأهمية في تشكيل بنية المجتمع العربي، وهويته الثقافية العربية الأصيلة، وأصبحت المقولة الأساسية للتربية هي التربية من أجل المواطنة والحفاظ على الهوية الثقافية، وذلك لما لهذه المقولة من ضرورة أخلاقية واجتماعية وعلمية (لواء منصور، ٢٠٠٩، ١١) فالمواطنة تجسد قيماً سياسية واجتماعية وبيئية يمكن تسميتها قيماً جماعية، ولاشك أن هذا التأسيس القيمي للمواطنة مازال قائما كخيط في تطور الديمقراطيات، وهو تنظيم محدد جدا للعلاقات بين الفرد والدولة وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، أو بقية الأفراد المعروفين كمجتمع أو جماعة. كما أن قيم المواطنة تمثل حجر الزاوية للثقافة السياسية الديمقراطية فلن يتأتي لهذه الثقافة أن تتبلور وترسخ دون إحساس وإيمان بالمواطنة فتلك الجماعات التي لا تشعر بالانتماء لمجتمعهم لا يتوقع منهم المشاركة في شئونه بشكل فعال وإيجابي سواء بقول أو عمل. (عبد السلام نوير، ٢٠٠٣، ١٠٩٥)

وتعد الإعاقة العقلية مشكلة متعددة الأبعاد جسميا ونفسيا ومعرفياً وسلوكياً سواء للطفل المتخلف عقليا نفسه أو لمن يتعامل معه من آباء وأمهات ومعلمين، ورغم ذلك لا يستطيع أي مجتمع أن يهمل رعاية هذه الفئة لأسباب اجتماعية وإنسانية، فرعايتهم والعناية بهم يمثل تحديا علميا من جميع الجوانب (الطبية، الاجتماعية، النفسية، والسلوكية، والإنسانية) (مريم حنا، ٢٠١٠، ٣٣).

ولما كان الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم يتسم بنقص القدرة على الانتباه والتركيز، الحاجة إلى التكرار، انخفاض الفطنة، نقص القدرة على التخيل، نقص القدررة على المشاركة في الأنشطة، بطء الاستجابة وتأخر رد الفعل، الانفعال الزائد في المواقف المحيرة، نقص القدرة على حل المشكلات حتى بعد تقديم إيضاحات وإرشادات، نقص القدرة على اكتشاف التشابهات والاختلافات بين الاشياء، نقص القدرة على تعميم الخبرة واستخدامها في مواقف جديدة (أماني عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ٤٠)، (السيد أحمد، ٢٠١٢، ٣٤٢)، كما أنهم غالبا ما يحتاجون إلى وقت خاص أثناء اليوم الدراسي للتعلم الفردي (جمال الخطيب ومنى الحديدي، ٢٠٠٧، ٢٥٣). كان من الضروري الاهتمام بإعداد مناهج تربوية مبسطة خاصة بهم قائمة على تلقي التعليم من خلال اللعب، تعمل على الارتقاء بمستواهم التعليمي، وتحسن من مشاركتهم في الحياة اليومية (خالد العامري، ٢٠٠٤، ٤٤)، وإشباع حاجاتهم للحب والأمان والتقدير لأن شعورهم بعدم الاشباع يهدر جزءً كبيرًا من طاقاتهم وقدراتهم المحدودة في محاولة لإشباع تلك الحاجات، مع الحرص على اشعار الطفل أنه مقبول من الآخرين (هاله الديب، ٢٠١٠، ٦٧).

لذا فهناك ضرورة ماسة من توفير وسائل لتبسيط المفاهيم لهم وعرضها عليهم بصورة مشوقة ومناسبة، تتضمن العديد من البدائل والأنشطة التي تتيح لهم فرصة للتعليم طبقاً لقدراتهم الخاصة، وهذا ما تحققه الحقائب التعليمية، بما تحمله من أنشطة وبدائل واختبارات توفر للمعاق عقلياً فرص التعلم بما يتناسب واهتماماتهم وقدراتهم، كما توفر لهم أنشطة التفاعل الإيجابي بينهم وبين المواد المقدمة لهم من أجل تحقيق الأهداف المحددة بإتقان عال.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

- ما فعالية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى أطفال الروضة؟

وللإجابة على السؤال السابق ينبغي الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أهم مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة التي يجب تنميتها لدى الأطفال المعاقين عقلياً؟

٢- ما التصور المقترح لبعض الحقائب التعليمية لتنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً؟

٣- ما فعالية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً؟

فروض البحث:

يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

٢- تحقق الحقائب التعليمية فاعلية في تنمية مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة للأطفال المعاقين عقلياً كما تقاس بنسبة الكسب المعدل (لبلانك).

أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، سعياً وراء تنمية وتأكيد تلك المفاهيم والسلوكيات لديهم، وتعميم هذه الحقائب على مستوى المملكة العربية السعودية بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام.

والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

- تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم).
- المساهمة في إكساب الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) سلوكيات المواطنة الصالحة.
- إعداد حقائب تعليمية، لتنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في التالي:

١- **أهمية تطبيقية:** قد تفيد نتائج البحث الحالي في:

- إمداد مخططي ومؤلفي كتب الأطفال المعاقين عقلياً ببعض الأنشطة التي تساهم في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لديهم.
- مساعدة متخصصي التربية الخاصة على استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال أثناء تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لديهم.

- فتح المجال أمام معلمي التربية الخاصة لاستخدام بعض بدائل تكنولوجيا التعليم في تدريس المفاهيم بشكل عام ومفاهيم المواطنة الصالحة بشكل خاص للأطفال المعاقين عقلياً

٢- أهمية نظرية:

يعد هذا البحث إضافة إلى المكتبة التربوية حيث على حد علم الباحثتان لا توجد دراسة تناولت تنمية مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة باستخدام الحقائب التعليمية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

التبريرات الواضحة لاختيار البحث:

١- إن إرساء قيم المواطنة الصالحة من أهم العوامل التي تتيح لنا فرصة بناء اجيال تشعر بالمسئولية والرغبة الصادقة في التطوير والتغيير وفقاً لمصلحة الوطن.

٢- إن مرحلة الطفولة تعد مرحلة حاسمة في حياة الإنسان حيث القابلية العالية للتشكيل واكتساب العادات والاتجاهات والسلوكيات الصحيحة.

٣- إن الأحوال السياسية التي يمر بها العالم العربي (من مظاهرات واعتصامات وانقلابات على الحكم) ادعى إلى الاهتمام بتاكيد قيم المواطنة الصالحة في نفوس النشء منذ الصغر.

٤- إن إهمال إرساء قيم المواطنة الصالحة في النشء أمر يهدد سلامة المجتمع وأمنه ويخلق جيل لا ينتمي إلى مجتمعه ولا يسهم في تنميته وتطوره.

٥- إن تنمية قيم المواطنة الصالحة في نفوس الأطفال يبشر بوجود جيل نافع لنفسه ودينه ومجتمعه.

٦- إن التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح على الثقافات الأخرى أمر يدعو إلى ضرورة الاهتمام بإرساء قواعد المواطنة الصالحة في نفوس النشء لحمايته من الانحراف والتقليد الأعمى.

مصطلحات البحث:

الحقائب التعليمية:

نظام تعليمي قائم على أساس التعلم الذاتي، يساعد التلاميذ على التعلم وفقاً لقدراتهم وحاجاتهم وميولهم وفي ضوء مجموعة من التوجيهات، التي ينبغي السير في ضوئها خطوة بخطوة، وتحدد الأهداف وتطرح الوسائل، وتعرض الأنشطة ومصادر التعلم الأخرى، التي تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، وتتكون من الغلاف الخارجي والمقدمة والأهداف والاختبارات القبلية، ومحتوى الحقيبة، والاختبار الذاتي والاختبار البعدي" (أحمد اللقاني، علي الجمل، ١٩٩٩، ١٢٤).

مفاهيم وسلوكيات المواطنة:

والمقصود بها في هذا البحث: مجموعة من المفاهيم والقيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية التى يكتسبها الطفل المعاق عقليا، والتى تجعله مواطناً صالحاً محباً لوطنه، ومنتمياً إليه، وملتزماً بمبادئه وقوانينه وعاداته وتقاليده، قادراً على المشاركة الإيجابية في المجتمع الذى يعيش فيه، محافظاً على البيئة ونظامها من حوله.

المعاقين عقلياً القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded:

والمقصود بهم في هذا البحث: هم الأطفال الذين لديهم نقص واضح في قدراتهم العقلية، والقابلين للتعلم، والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة.

حدود البحث:

سوف يتم التطبيق على الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمستوى الثاني بفصول التهيئة بمعهد التربية الفكرية بمدينة الطائف في الفترة من ١٠/١١-٢٥/١٢ للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

الإطار النظري:

(١) المعاقين عقلياً:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وفى أحسن صورة ولحكمة ما يراها الخالق سبحانه وتعالى يسلب الإنسان إحدى تلك النعم أو بعضها، وسلب إحدى هذه النعم الكثيرة هو في حقيقته نوع من الإعاقة.

ولقد تعددت تعريفات الإعاقة العقلية، منها تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، وهو: "نقصٌ جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصورٍ في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، والعناية الشخصية، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة".

كما يعرف تريدجولد Tredgold الإعاقة العقلية من وجهة نظر اجتماعية بأنها عبارة عن "حالة من العجز في النمو العقلي منذ الولادة أو في سنوات العمر المبكرة، بدرجة لا تسمح للفرد بأن يعتمد على نفسه في البيئة العادية".

أما التعريف التربوي للإعاقة العقلية، فيشير إلى أن المعوق عقلياً "هو الفرد الذي لا يقل عمره عن ثلاث سنوات ولا يزيد عن عشرين سنة، ويعيقه تخلفه العقلي عن متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية، وتسمح له قدرته بالتعلم والتدريب وفق أساليب خاصة" (زيدان السرطاوي، ٢٠٠٦، ٦٧).

* **أسباب الإعاقة العقلية:** يمكن تصنيف الأسباب المحتملة للإعاقة العقلية وفق حدوثها:

* **أسباب ما قبل الولادة:** وهي تلك العوامل التي يتعرض لها الجنين أثناء فترة الحمل:

أ- تناول الأدوية.

ب- التعرض للإشعاعات.

ج- التعرض الأم للحوادث

د- تعرض الأم للأمراض مثل الحصبة الألمانية

هـ- سوء تغذية الأم الحامل

و- عدم توافق العامل الرايزيسي (rh) في دم الزوجين.

* أسباب أثناء الولادة: وتتضمن الصعوبات الولادية:

أ- نقص الأوكسجين كالتفاف الحبل السري حول الرقبة.

ب- تعثر عملية الولادة.

ج- تعرض الطفل إلى جروح.

د-عدم تعقيم الأجهزة. (عدنان الحازمي، ٢٠٠٧، ٤٠-٤٦) (حسن البيلاوي, ٢٠٠٧, ٩٢- ١٣٦) (سامي ملحم , ٢٠٠٦, ١٣٢).

خصائص المعاقين عقليا:

الخصائص العامة: من الصعوبة التوصل إلى تعميم يتصف بالدقة فيما يتعلق بالصفات والخصائص المميزة للمعوقين عقليا.

وسوف يتم إبراز أهم الخصائص وأكثرها عمومية في كل جانب من جوانب النمو، مع التنويه إلى أن هذه الخصائص مشتركة في طبيعتها بين الغالبية العظمى من المعاقين عقليا لكنها تختلف في درجتها بين معاق وآخر تبعا لعوامل متعددة، أبرزها:

* درجة الإعاقة.
* المرحلة العمرية.
* نوعية الرعاية التي يتلقاها المعاق سواء في الأسرة أو في برامج التربية الخاصة.

الخصائص الجسمية:

يميل معدل النمو الجسمي والحركي للمعاقين عقليا إلى الانخفاض بشكل عام. وتزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة الإعاقة.. فالمعاقين عقليا اصغر في حجمهم وأطوالهم من إقرانهم العاديين.. وفي معظم حالات الإعاقة المتوسطة والشديدة، يبدو ذلك واضحا على مظهرهم الخارجي. كما تظهر التشوهات الجسمية في الرأس والوجه وفي أحيان كثيرة في الأطراف العليا والسفلى في حالات الإعاقة الشديدة.

كما أن الحالة الصحية العامة للمعاقين عقليا تتسم بالضعف العام مما يجعلهم يشعرون بسرعة التعب والإجهاد.. وحيث أن قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل وتعرضهم للمرض أكثر احتمالا من العاديين، فإن

متوسط أعمارهم أدني. ولكن التقدم في الخدمات الصحية والتكنولوجيا الطبية، وتحسن الاتجاهات والخدمات المقدمة لهم في الوقت الحاضر زاد من متوسط أعمارهم.

وفيما يتعلق بالجوانب الحركية فهي الأخرى تعاني بطء في النمو تبعا لدرجة الإعاقة. ونجد أن غالبية المعاقين عقليا يتأخرون في إتقان مهارة المشي ويواجهون صعوبة في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي خاصة فيما يتعلق بالمهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة كعضلات اليد والأصابع والتي يشار إليها عادة بالمهارات الحركية الدقيقة

الخصائص المعرفية:

الانتباه:

يعاني المعاقين عقليا من ضعف القدرة على الانتباه، والقابلية العالية للتشتت. وهذا يفسر عدم مواصلتهم الأداء في الموقف التعليمي إذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة، أو مناسبة للعاديين. كما أن ضعف الانتباه وضعف الذاكرة هما من الأسباب الرئيسة لضعف التعلم. وتزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الإعاقة

التذكر:

يعتمد التذكر بصورة أساسية علي الانتباه, ولذلك فانه يترتب على ضعف الانتباه ضعف في الذاكرة. ومن العوامل التي تسهم في ضعف الذاكرة لدى المعاقين عقليا ما يعرف بضعف القدرة على القيام بعمليات الضبط المتتابعة، والتي تعتبر ضرورية لإعادة تكرار الشيء مرات

ومرات في ذهن الشخص حتى يستطيع حفظه (جمال الخطيب ومني الحديدي, ٢٠١٠, ٦).

التمييز:

لما كانت عمليات الانتباه والتذكر لدى المعاقين عقليا تواجه قصورا كما سبق ذكره. فان عملية التمييز بدورها ستكون دون المستوى مقارنة بالعاديين. وتختلف درجة الصعوبة في القدرة على التمييز تبعا لدرجة الإعاقة وعوامل أخرى متعددة. أما فيما يتعلق بدرجة الإعاقة فنجد أن المعاقين عقليا يتعذر عليهم في معظم الأحيان التمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والروائح والمذاقات المختلفة بدرجة كبيرة (دون تدريب مسبق).

أما فيما يتعلق بمتوسطي الإعاقة فإنهم يظهرون صعوبات في تمييز الخصائص السابقة. لكن نلاحظ أن الصعوبات أبرز ما تكون في تمييز الأوزان والأحجام والألوان غير الأساسية. كما أن هذه الصعوبات تزداد كلما ازدادت درجة التقارب أو التشابه بين المثيرات. ذوي الإعاقة العقلية البسيطة فإنهم يواجهون مثل تلك الصعوبات لكن بدرجة أقل.

التفكير:

تعتبر عملية التفكير من أرقي العمليات العقلية وأكثرها تعقيدا.. فالتفكير يتطلب درجة عالية من القدرة على التخيل والتذكر وغير ذلك من العمليات العقلية. والانخفاض الواضح في القدرة على التفكير المجرد الذي يتميز به المعاقين عقليا، تفرض علينا الاهتمام بتوفير الخبرات

التعليمية على شكل مدركات حسية أولاً، ثم شبه المجردة, ثم المجردة (تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز, ٢٠١١, ٧٠).

الخصائص اللغوية:

يعاني المعاقين عقلياً من بطء في النمو اللغوي بشكل عام، ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة. ومن الصعوبات الأكثر شيوعا التأتأة، والأخطاء في اللفظ وعدم ملائمة نغمة الصوت.

ومن أهم المشكلات التي تواجه المعاقين عقليا ما يتعلق بفصاحة اللغة وجودة المفردات. حيث يستخدمون مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني لهم (علاء الدين كفافي وآخرون، ٢٠٠٩، ٨٠-٨٥)، (عمر عبد العزيز، ٢٠٠٣،)، (عفاف فراج، ونهى عبد العزيز، ٢٠٠٤ , ١١٨- ١٢٨).

*** الإستراتيجيات المستخدمة في تربية المعاقين عقلياً:**

١- برامج التربية التفريدية:

(IEPs) Individualized Education Programs:

هي طريقة تعليمية تسمح للطلاب بأن يعمل كل منهم بشكل منفصل وحسب سرعته وهي برامج مكتوبة وتوجد في كثير من الدول التي توفر فرص تعليمية للأطفال المعوقين وخاصة في ظل نظم الدمج وهي الأداة المستخدمة في تطوير البرامج التي توفر خبرات تعليمية مناسبة للطلاب, كما يجب أن يطور البرنامج الخاص بكل طالب من خلال الفريق التربوي الذي يضم أسرة الطفل ومعلم الطفل في الفصل والأخصائي العقلي والمرشد النفسي ولابد أن تتوافر برامج التربية التفريدية لكل طفل يعاني من إعاقة النظام المدرسي, يقوم التخطيط لهذه البرامج

علي أربعة أوجه علي الأقل أولاً وضوح الهدف والثاني كفاءة الفريق في استخدام الأساليب التي توضح نوع المهمة والثالث إتباع أسلوب المشاركة في القيادة والرابع أن يكون اشتراك الفريق تفاعلياً مع الأطفال.

٢- استراتيجيات الأداء البديل:

وأساس هذه الطريقة هي معرفة الفرق بين شكل السلوك (الأداء) وبين وظيفته الدالة عليه، ويستخدم في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة طرق أداء بديلة يؤدون بها الأنشطة التي لا يستطيعون أدائها بنفس الطريقة التي يؤدي بها نظراؤهم الأصحاء, وهنا يقوم المعلم بتصميم إستراتيجية للأداء البديل ليؤدي بها المعوق السلوك ويحقق بها الوظيفة المرجوة وهي طريقة مختلفة من الانخراط في السلوك للوصول إلي النتيجة ذاتها وتصميم الشكل البديل يزداد أهمية مع الأنشطة الصعبة وإستراتيجية الأداء البديل ضرورية لتقليل اعتماد التلاميذ المعاقين علي غيرهم ومن أمثلة هذه الاستراتيجيات:

* استخدام لوحة الصور للتواصل.

* شراء الاحتياجات باستخدام قائمة مصورة.

٣- تعديل الفصل من أجل التلاميذ ذوي الإعاقات العقلية:

لابد من أن يراعي عند ترتيب فصل المعوقين عقلياً أن يناسب كل تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة ويراعي عدة نقاط منها:

- مكان التلميذ في الفصل- مكان الأدوات وحجمها- التنظيم البيئي (ربيع محمود، طارق عامر، ٢٠٠٨، ١٧٠-١٧٥).

أساليب التدريس للمعاقين عقلياً:

١- الحوار والنقاش:

تعتبر طريقة الحوار والنقاش- أساساً لمعظم طرق التدريس الحديثة، والتي تهتم بجوانب التواصل اللغوي بين المعلم والطالب. وتساعد هذه الطريقة على نمو المهارات اللغوية للطالب المعاق عقلياً. فعن طريقها يمكن للمعلم أن يتعرف على خبرات الطفل ومدى استيعابه للخبرات الجديدة، كما أنها تعتبر أداة للتفاعل الاجتماعي.

فالمعلم الناجح هو الذي يتقن مهارة الحوار والنقاش مع طلابه وذلك لما لهذه المهارة من أهمية في توطيد التواصل مع الطلاب، مما يساعد على حل كثير من المشكلات اللغوية التي تعترض الطلاب المعاقين عقلياً كالتلعثم واللجلجة أو التأتأة. وذلك لأن الطالب هنا يناقش ويحاور بحرية مع المعلم ومع زملائه الآخرين.

٢- التوجيه اللفظي (الحث اللفظي):

تعتبر طريقة التوجيه اللفظي احد الأساليب التدريسية المناسبة مع الطلاب المعاقين عقلياً وتحفز الطالب على القيام باستجابات مناسبة. وهو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدة الطالب على إكمال المهمة المطلوبة، من خلال لفظ الكلمة أو الكلمات أو جزء منها بشكل يساعد الطالب على إعطاء الإجابة الصحيحة، وهذا الأسلوب يعتمد على الحث بالمعززات المناسبة.

٣- التمثيل (الدراما):

وهي طريقة تتضمن قيام الطالب بتمثيل تلقائي عن طريق الانخراط في الموقف والتفاعل مع الآخرين وتقمص أدوارهم، وقد يكون

التمثيل بواسطة طالبين أثنين أو أكثر بتوجيه من المعلم، أما الطلاب الآخرون الذين لا يقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور الملاحظين. وقد يكون التمثيل بتقمص أدوار لشخصيات اجتماعية مثل شخصية المعلم أو الأب أو الطبيب أو النجار. وغيرها، أو قد تركز على اتجاهات إيجابية كالنظافة والنظام والعمل الجماعي ومساعدة الآخرين وحب الوالدين وطاعتهم.. وغيرها.

٤- طريقة المحاكاة والنمذجة (التقليد):

من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً، وخاصة للفئات العمرية المبكرة وفي المواقف المختلفة ويتم هذا النوع عن طريق الملاحظة والتقليد من خلال ملاحظة الطفل للمعلمين أو الوالدين أو التليفزيون أو أي نموذج آخر (محمد فايد، ٢٠٠٤، ٥٤- ٥٦).

وتعتبر المحاكاة من طرق التدريس التي تعطي نموذجاً للطبيعية المعقدة للعلاقات سواء أكانت بشرية أم غير بشرية، والتي يعالجها المعلم عند مواجهته للطلاب في الفصل حيث يعمل على تقريب الأفكار المجردة إلي أذهان الطلاب، حيث يقوم المعلم بنمذجة المهارة ويقدم توضيحاً عملياً لكيفية أداء المهمة من خلال عرض نماذج لكيفية أداء المهارة، ثم يطلب من الطالب تقليد النموذج وتأديته كما شاهده.

٥- التوجيه البدني (الحث البدني):

في هذه الطريقة يقدم المعلم المساعدة للطالب من خلال مسك يدي الطالب لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة، مثل أن يوجه

الطالب يدويا لمسك القلم بطريقة صحيحة، أي يستخدم التوجيه اليدوي في توجيه الطالب خلال السلوك المستهدف دون أن يقوم المعلم بأداء هذا السلوك له.

٦- التعلم باللعب:

تعتبر طريقة التدريس باستخدام الألعاب من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعلم الطفل المعاق عقلياً، فمن خلالها يصبح للطفل دور إيجابي يتميز بكونه عنصر نشط وفعال داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة. وبإغراء المتعلم على التفاعل مع المواقف التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية جيدة وأنشطة تربوية هادفة. فاللعب يساعد الطالب على أن يدرك العالم الذي يعيش فيه، ومن خلال اللعب يتعرف الطالب على الأشكال والألوان والأحجام والحروف والأعداد، ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات, أيضاً يتعلم الطالب من خلال اللعب معنى بعض المفاهيم مثل أعلى وأسفل، جاف ولين وكبير وصغير.

وتسهم خبرات اللعب في إنماء معارف الطالب عند بناء وترتيب الأشياء في مجموعات، فيتعلم كيف يصنف الأشياء ويدرك الوظيفة، ويعمل على الربط بين الشيء ووظيفته.

٧- الخبرة المباشرة:

يطلق على هذه الطريقة أيضا اسم طريقة المشروع، وهي إحدى طرق التدريس الحديثة والمتطورة، والتي تقوم على التفكير في

المشروعات التي تثير اهتمامات الطلاب الشخصية، وأهداف المنهج, حيث تجسد مبدأ الممارسة داخل الصف وخارجه بهدف ربط الجانب النظري من المعرفة بالجانب العملي التطبيقي، فضلاً عن تنمية قدرات الطلاب المعاقين عقلياً الشخصية والاجتماعية, حيث يتفاعل الطالب مع الشيء المراد تعلمه كما يحدث في واقع الحياة، ويتم التعلم عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة التي يحتاج الطالب فيها إلى عملية توجيه من المعلم حتى يستطيع أن يعبر عن إحساساته (محمد فايد، ٢٠٠٤، ٥٦- ٥٩).

٨- القصص (القصة):

تعرف القصة على أنها طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر، الذي يتبعه المعلم مع طلابه لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة، بقالب لفظي تمثيلي وقد تستخدم لتجسيد قيم ومبادئ أو اتجاهات محددة.

وتساعد هذه الطريقة في جذب انتباه الطلاب وإكسابهم خبرات ومعلومات وحقائق بطريقة شيقة وجذابة، وتحقيق النجاح الذي يوصل إلى الأهداف ويسهم في تثبيت مواد التعليم في أذهان الطلاب ويبعد الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرق التي تسير على وتيرة واحده، وتهيئ المتعة والفائدة في آنٍ واحد للطلاب.

والقصة عنصر تربوي هام له أهميته في المواقف التعليمية، فمن خلالها يكتسب الطفل المعاق عقلياً الكثير من المترادفات اللغوية سواءً عند سماعه للقصة أو عندما يقوم بروايتها، فهي تساعد في علاج الكثير من المشكلات اللغوية التي يعاني منها، وتعمل على غرس السلوكيات

الحميدة المرغوبة، وتنمى القدرة على الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات (محمد فايد، ٢٠٠٤، ٥٩- ٦٠).

اعتبارات أساسية عند التدريس للمعاقين عقلياً:

١- أن يمر الطالب بخبرة نجاح: وذلك بالعمل على تنظيم المادة التعليمية وإتباع الوسائل التي تقوده إلى الإجابة الصحيحة مع تقديم بعض الإرشادات والتلميحات عند الضرورة مع الإقلال من الاختبارات في استجابة الطالب فإرشاد الطالب للإجابة الصحيحة يكون بتكرار السؤال بنفس الكلمات.

٢- تقديم تغذية راجعة وذلك بإعادة الدرس أو الخبرة مرة ثانية للطفل وباستخدام وسائل وبدائل جديدة, كما يتم إتقانها لديه.

٣- تعزيز الاستجابة الصحيحة: حيث يجب إن يكون التعزيز مباشراً وواضحاً في حالة قيام الطفل بأداء استجابة صحيحة.

وهذا التعزيز إما أن يكون مادياً مثل الحلوى أو معنوياً مثل الاستحسان الاجتماعي والمديح والإطراء وما إلى ذلك.

٤- تحديد أقصى مستوى أداء يجب أن يصل إليه الطفل: يجب أن تراعى في المادة التعليمية المستوى الذي يمكن أن يؤديه الطفل وذلك بأن لا تكون سهلة جداً أو صعبة جداً.

٥- الانتقال من خطوة إلى خطوة أخرى: يجب أن يسير موضوع الدرس وفق خطوات منظمة متتابعة بحيث تكمل كل خطوة الخطوة السابقة لها وتقود للخطوة اللاحقة وتسير من السهل للصعب.

٦- نقل التعليم وتعميم الخبرة: وذلك عن طريق تقديم نفس المفهوم في مواقف وعلاقات متعددة مما يساعد على نقل وتعميم العناصر الهامة في الموقف الذي سبق تعلمه إلى مواقف جديدة.

٧- التكرار بشكل كاف لضمان التعلم: فالأطفال المعاقين عقلياً يحتاجون إلى تكرار أكثر من خبرة وربط بين المهارة المتعلمة والمواقف المختلفة وذلك للاحتفاظ بها وعدم نسيانها.

٨- التأكد من احتفاظ الطفل بالمفاهيم التي سبق تعلمها: وذلك بإعادة تقديم المادة التعليمية التي سبق أن تعلمها بين فترة وأخرى.

٩- ربط المثير بالاستجابة: من الضروري العمل على ربط المثير باستجابة واحدة فقط في المراحل المبكرة من التعليم.

١٠- تشجيع الطفل للقيام بمجهود أكبر: وذلك عن طريق تعزيز الاستجابة الصحيحة والتنويع في طرق عرض المادة التعليمية والتشجيع اللفظي من قبل المعلم.

١١- تحديد عدد المفاهيم التي ستقدم في فترة زمنية معينة: لا يقدم للمتعلم عدة مفاهيم في موقف تعليمي واحد بل يكتفي بعرض مادة تعليمية واحدة جديدة في فترة زمنية محددة وذلك حتى لا يشتت انتباهه.

١٢- ترتيب وتنظيم المادة التعليمية وإتباع تعليمات مناسبة لتركيز الانتباه: إن ترتيب وتنظيم المادة التعليمية بطريقة تساعد على تركيز انتباه الطفل وتوجيهه يساعد على الانتباه للتعليمات في المواقف التعليمية وبالتالي يسهل عملية التعلم مع مراعاة البدء بالمحسوس قبل المجرد.

١٣- تقديم خبرات ناجحة: إن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ممن يواجهون الفشل باستمرار ينمو لديهم عدم القدرة على تحمل الإحباط والاتجاهات السلبية نحو العمل المدرسي بالإضافة إلى بعض المشكلات السلوكية التي قد تؤدي إلى رفضهم اجتماعياً ولذا فإن من أفضل الطرق للتعامل مع هذه المشكلات تنظيم برنامج يومي يقدم بعض المهارات يشعر معها الطفل بالتفوق والتميز بين رفاقه (عمر عبد العزيز، ٢٠٠٣، ٨٨).

١٤- يجب أن تكون العمليات اللفظية واضحة وبسيطة.

١٥- لابد من استخدام وسائل تعليمية لجذب انتباه المعاقين أثناء عملية التعلم.

١٦- يجب استخدام مواد تعليمية متنوعة.

أهم الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين عقلياً:

أولاً: طريقة إيتارد Itard:

يعتبر إيتارد أول من وضع برنامج تربوي تعليمي للمعاقين عقلياً ويتضمن هذا البرنامج تعليم الطفل العادات الأساسية التي يعرفها أولاً، ثم تعليمه الأشياء التي لا يعرفها.

وقد ركز على تدريب الحواس المختلفة للطفل ومساعدته على التمييز الحسي ثم مساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة، وكذلك مساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية.

الأسس التربوية والنفسية التي قام عليها برنامج إيتارد:

- تنمية الناحية الاجتماعية.

- التدريب العقلي عن طريق المؤثرات الحسية.
- الكلام.
- الذكاء.

ثانياً: طريقة سيجان Segain:

وضع سيجان برنامج للتربية الخاصة، ركز فيه على تدريب حواس الطفل وتنمية مهاراته الحركية ومساعدته على استكشاف البيئة التي يعيش فيها.

الأسس التربوية والنفسية التي قام عليها برنامج سيجان:

- أن تكون الدراسة للطفل ككل– أن تكون الدراسة للطفل كفرد.
- أن تكون الدراسة من الكليات إلى الجزئيات– أن تكون علاقة الطفل بمدرسته طيبة.
- أن يجد الطفل في المواد التي يدرسها إشباعاً لميوله ورغباته وحاجاته.
- أن يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمة ثم يتعلم قراءاتها فكتابتها.

ثالثاً: طريقة منتسوري:

ركزت منتسوري جهودها على تربية وتعليم المعاقين عقلياً, وقد اعتبرت مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة تربوية أكثر منها مشكلة طبية. فقد وضعت برنامجها في تعليمهم على أساس الربط بين خبراتهم المنزلية والمدرسية وإعطائهم فرصة التعبير عن رغباتهم، وتعليم أنفسهم بأنفسهم.

وقد ركزت منتسوري في برنامجها على تدريب حواس الطفل على الآتي:

- تدريب حاسة اللمس عن طريق الورق المصنفر المختلف في سمكه وخشونته.
- تدريب حاسة السمع عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيور والحيوانات.
- تدريب حاسة التذوق عن طريق تمييز الطعم، الحلو والمر والمالح والحامض.
- تدريب حاسة الإبصار عن طريق تمييز الأشكال والأطوال والألوان والأحجام.
- تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه عن طريق المواقف الحرة في النشاط واستخدام الأدوات التعليمية (محمد حسين، ١٩٨٦، ٦٥).

رابعاً: طريقة ديكرولى:

وضع ديكرولى برنامج تعليمي يهدف إلى تعليم الطفل ما يريده ويرغب فيه، ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة وتعليمه الأخلاق الحميدة وتدريبه على تركيز الانتباه ودقة الملاحظة وتنمية مهاراته الحركية وتدريب قدراته على التمييز الحسي من خلال أنشطته اليومية وألعابه الجماعية والفردية. وقد أنشأ ديكرولى مدرسة لتعليم المعاقين عقلياً أطلق عليها {مدرسة الحياة من الحياة}.

خامساً: طريقة دسكدرس Descoeudres:

تؤكد دسكدرس على أهمية عمليات تدريب الحواس والانتباه بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً ورأت أنه لكي يتم تعليمهم ينبغي توجيه الانتباه للأمور الحسية.

ويقوم برنامجها على تعليم الأطفال المعاقين عقلياً وفقاً لاحتياجاتهم ولقدراتهم وإمكاناتهم على أن يراعى خصائص نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

وتتلخص خطوات برنامجها في الآتي:

- تربية الطفل من خلال نشاطه اليومي.
- تدريب حواسه وانتباهه وإدراكه.
- تعليمه موضوعات مترابطة ومستمدة من خبرته اليومية.
- الاهتمام بالطرق الفردية بين الأطفال المعاقين عقلياً.

سادساً: طريقة الخبرة التربوية:

نادى جون ديوى J,Dawey. بالتعليم من خلال الخبرة وأدت دعوته إلى إدخال طريقة المشروع أو الوحدة أو الخبرة في تعليم المعاقين عقلياً، والتي تقوم على أساس ربط ما يتعلمه الطفل في وحدات عمل تناسب سنه وقدراته وميوله.

سابعاً: طريقة المواد الدراسية:

وضع دنكان J, Duncan برنامجاً لتعليم المعاقين عقلياً عن طريق التفكير الملموس أي طريق الممارسة والملاحظة واللمس والسمع. وأشار دنكان إلى ضرورة تخطيط نشاط الطفل الحركي بما يساعده في تنمية مهاراته الحركية وتآزره العضلي، وتوسيع مداركه، وزيادة معلوماته، وتشجيعه على حل المشكلات والتعامل باللغة. وأعطى اهتماماً لإشغال الإبرة والرسم والنحت والنجارة والنسيج والمسابقات الترويحية بالإضافة إلى تعليم القراءة.

ثامناً: طريقة التعليم المبرمج: (التعليم الفردي):

يقوم على تعليم الطفل بحسب قدرته على التعلم، ومن خلال متابعته بنفسه لخطوات الموضوع الذي يدرسه في كتاب مبرمج.

ويقصد بالبرمجة تقسيم المنهاج الدراسي إلى خطوات صغيرة مترابطة، وتقدم للطفل بطريقة شيقة تجذب انتباهه، حيث يقوم المدرس بدراسة المقرر ويحلله، ويحدد خطواته ويرتبها بحسب ما بينها من علاقات، ويرشد الطفل إلى الوحدات التي يدرسها ويشجعه على دراستها بالسرعة التي تناسب إمكانياته، ويساعد على اكتشاف الصواب والخطأ وتصحيح الأخطاء بنفسه (علاء الدين كفافي، ٢٠٠٩، ٦٦-٩٠).

الأسس التي يقوم عليها تصميم الأنشطة التعليمية للمعاقين عقلياً:

إن تصميم نشاط تعليمي للمعاقين ذهنيا ليس بالأمر السهل وذلك بسبب خصائص الطفل المعاق العقلية والجسمية والنفسية فالطفل المعاق ذهنيا يعاني من صعوبة في الانتباه والتذكر لذا فانه عند تصميم أي نشاط للمعاقين ذهنيا لابد من مراعاة بعض النقاط وهي:

- أن يكون لهذه الأنشطة هدف محدد وواضح ويمكن للنشاط أن يخدم أكثر من هدف.
- عند تصميم الأنشطة لابد أن تكون واضحة وسهلة بقدر الإمكان وأن تضم اقل عدد من العناصر ويكون معظمها مألوف لدى التلميذ.
- أن تكون الأنشطة مختصرة وفق نقاط محددة.
- ألا يستغرق النشاط فترة زمنية طويلة فالزمن المناسب ما بين ١٥-٣٠ دقيقة.

- أن تصمم في تتابع منطقي من السهل إلي الصعب.
- العمل على توفير عنصر النجاح في ممارسة النشاط لان المعاقين عقليا يعانون من تكرار الفشل مما يسبب لهم الإحباط.
- أن يرتبط النشاط بالخبرات الحياتية للتلميذ.
- أن تكون الأنشطة منوعة وان يترك مدة زمنية بين كل نشاط وآخر حتى تحتفظ الأنشطة المتشابهة بتأثيرها.
- أن تصمم بحيث يشعر التلميذ من خلالها بالمتعة واللهو ذلك لان التعلم بالعادة يكون أسهل لو تم على شكل لهو (جمال الخطيب، ٢٠٠٥، ١٨٠- ٢٢٠).

(٢) الحقائب التعليمية:

مفهوم الحقائب التعليمية:

عرف "أحمد اللقاني، وعلي الجمل" أنها نظام تعليمي قائم على أساس التعلم الذاتي، يساعد التلاميذ على التعلم وفقاً لقدراتهم وحاجاتهم وميولهم وفي ضوء مجموعة من التوجيهات، التي ينبغي السير في ضوئها خطوة بخطوة، وتحدد الأهداف وتطرح الوسائل، وتعرض الأنشطة ومصادر التعلم الأخرى، التي تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، وتتكون من الغلاف الخارجي والمقدمة والأهداف والاختبارات القبلية، ومحتوى الحقيبة، والاختبار الذاتي والاختبار البعدي" (أحمد اللقاني، علي الجمل، ١٩٩٩، ١٢٤).

ويعرفها "عبد الرحمن جامل" علي أنها نظام تعليمي، يساعد المتعلمين علي تحقيق الأهداف التربوية ذاتيا، وفق قدراتهم، وحاجاتهم،

واهتماماتهم وأنها عبارة عن مجموعة من التوجيهات والإرشادات، التي ينبغي السير بها خطوة بخطوة من أجل إتاحة الفرصة الملائمة للطالب لكي يختار ما يناسبه من النشاطات العديدة التي تؤدي إلي تحقيق أهداف تربوية محدده تحديدا دقيقا (عبد الرحمن جامل، ٢٠٠٠، ٣٤).

ويعرفها "أسامة عبد السلام" على أنها نظام تعليمي يعتمد على التعلم الفردي، ويقوم على مكونات أساسية متعددة الوسائط والأنشطة والبدائل ومصادر المعرفة وأساليب التقويم والتعلم التي تساعد المتعلم على التقدم، وفقاً لقدراته وخصائصه واهتماماته، ونمط تعلمه، وفقاً لسرعته الخاصة؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية (أسامة عبد السلام، ٢٠٠١، ٢٠).

ويرى "محمد الحيلة" أنها نظام تعليمي متكامل، مصمم بطريقة منهجية منظمة، تساعد المتعلمين على التعلم الفعال، ويشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة ذات أهداف محددة ومتعددة، يستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمداً على نفسه، وحسب سرعته الخاصة، وبتوجيه من المعلم أحياناً، ومن الدليل الملحق بها، ليصل إلى مستوى معين من الإتقان (محمد الحيلة، ٢٠٠١، ٢٢٤).

وعرفها "مجدي إبراهيم" الحقائب التعليمية بأنها نظام متكامل يحتوي علي مجموعة من الوسائل المتعددة التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف المحددة، والمرجوة من التعلم، وبذلك يكون أمام التلميذ الخيار للتعلم من خلال وسيلة واحدة أو أكثر للاختيار الذي يراه مناسباً، وذلك يزيد من إقباله علي الدراسة برغبة، وفهم ووعي، ويقود ذلك إلي تحقيق الأهداف بفاعلية كبيرة (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٢، ٦٢٢).

ويعرفها "عبد الله مطر" بأنها إناء يحتوي علي تعريف لأهداف الوحدة الدراسية، وتفسير المتعلم للأهداف، وتعليقات تقويمية لكل من المعلم والمتعلم (عبد الله مطر، ٢٠٠٣، ٥٣٧).

كما استفاض "محمود الضبع" في تعريف الحقيبة التعليمية فقال: (أنها وعاء يشمل علي عدد من الأنشطة المتنوعة، وكتب، وأدلة، وقصص، ووسائل تعليمية، والعاب، وأغان تعليمية، وغيرها من الوسائل التي تحقق أنماط تعلم غير تقليدية تعتمد في المقام الأول علي ذاتية المتعلم وفاعليته) (محمود الضبع، ٢٠٠٦، ١٢٢: ١٢٣).

يعرفها "محسن عطية "بأنها برنامج تعليمي مصمم لتعليم وحدة معرفية معينة، بتوفير مصادر تعليمية أو بدائل معينة، يمكن للمتعلم استخدامها بطرائق متعددة، لتحقيق أهداف معرفية، وسلوكية محددة. وتتكون الحقيبة من غلاف أو محفظة تحتوي علي مكونات الحقيبة ودليل استعمال الحقيبة، والأهداف المطلوب تحقيقها، والأنشطة والبدائل التي تتضمنها الحقيبة، والاختبار القبلي وبرنامج التقويم الذاتي. ودليل الإجابات الصحيحة، والمصادر التي يمكن الرجوع إليها عند الحاجة (محسن عطية، ٢٠٠٨، ٣٢٣).

بينما "ربيع محمود، طارق عبد الرؤوف" عرفاها بأنها وعاء معرفي يحتوي علي عدة مصادر للتعليم، صممت علي شكل برنامج متكامل، متعدد الوسائط، يستخدم في تعلم أو تعليم وحدة معرفية منوعة، تتناسب مع قدرات المتعلم، وتناسب بيئته، يؤدي تعليمها إلي زيادة معارف وخبرات ومهارات المتعلم، وتؤهله لمقابلة مواقف حياتية، ترتبط بما اكتسبه نتيجة تعلمه محتوي هذه الحقيبة (ربيع محمود، طارق عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ١٨٤).

مكونات الحقيبة التعليمية:

ذكر كل من (أمل سويدان، منال مبارز، ٢٠٠٧، ١٦٥)، (حسين الطوبجي، ١٩٨٠، ١٤٠) (رباب الشافعي، ٢٠٠٥، ١٠٢:١٠٦)، (عبير منسي، ٢٠٠٣، ٣١:٣٨)، (عمر غباين، ٢٠٠١، ٦٦) (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٤، ٦٢٦:٦٣٤)، (نرجس حمدي وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٦٥:٣٦٧) مكونات الحقيبة التعليمية على النحو التالي:

العنوان:

ويعكس الفكرة الأساسية للوحدة المطلوب تعلمها، وهو يلخص جهدا عظيما يمضيه مصمم الحقيبة، فمن خلال العنوان، يتم تحديد المفاهيم الرئيسية للموضوع المراد تعلمه، ومن خلال العنوان، يمكن إبراز تنظيم وتتابع الأفكار والمفاهيم التي تكون بنية موضوع الحقيبة.

الملخص:

ويمكن أن يتداخل هذا العنصر مع العنصر السابق، فيعطي الملخص فكرة عامة موجزة عما تحتويه الحقيبة التعليمية، مما يساعد المتعلم الذي لديه معرفة سابقة عن موضوع الوحدة التعليمية، علي تذكر أهم الأفكار والمفاهيم الرئيسة المتضمنة بالوحدة.

الأهداف:

وتكتب في شكل عبارات تصف بدقة السلوك النهائي المطلوب تحقيقه، (ناتج سلوك المتعلم). وفي الغالب تعكس الأهداف جميع جوانب التعلم المختلفة، سواء أكانت معرفية، أم انفعالية، أم حركية.

الاختبار القبلي:

الهدف من هذا الاختبار قياس ما إذا كان المتعلم يحتاج إلي تعلم الوحدة الجديدة أم لا، وفي ضوء أداء المتعلم لهذا الاختبار يمكن معرفة مدي تحقيقه لكل أو لبعض الأهداف، وفي هذه الحالة، يمكن إعفاء المتعلم من دراسة المحتوي بالكامل، أو جزء منه.

وهناك من يري أهمية إعطاء الاختبار القبلي لجميع المتعلمين قبل دراسة محتوي الحقيبة؛ بهدف الوقوف علي خلفيتهم السابقة، أو لتحديد نقطة البدء بالنسبة لكل منهم.

وينبغي أن تعكس بنود الاختبار القبلي الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها، مع مراعاة استخدام الأشكال المختلفة للاختبارات التي تتفق مع نوعية الأهداف.

المبررات التي تدعو لدراسة الوحدات:

وهي مجموعة الاثباتات والتبريرات المسببة التي يسردها مصمم الحقيبة لتوضيح أهمية دراسة هذه الوحدات بالنسبة للمتعلم.

الأنشطة والبدائل التعليمية:

تعتبر الأنشطة والبدائل التعليمية من المرتكزات الرئيسية لمكونات الحقيبة التعليمية، لأنها تتيح للمتعلم فرص اختيار ما يتناسب ونمط تعلمه، كما تتيح له فرص الانتقاء الكفء للعديد من المصادر والوسائل التعليمية، لذا ينبغي أن تتميز تلك الأنشطة والبدائل التعليمية بالآتي:

أ- تعدد الوسائل التعليمية:

يجب أن تتضمن الحقيبة التعليمية علي بدائل ووسائل تعليمية متعددة، مثل الكتب، الأقلام، والشرائح، وأشرطة التسجيل والنماذج والعينات، وبعض التجهيزات المعملية، وقد تكون المادة العلمية المتضمنة بالحقيبة في صورة كتب دراسية تقليدية، أو مذكرات مطبوعة، أو مواد مبرمجة، أو مزيج منها جميعا؛ كي يستطيع المتعلم اختيار ما يناسبه منها.

ب- تعدد الأساليب والطرائق:

والمقصود بذلك، تقديم أساليب متنوعة تتيح أمام المتعلم فرص التفاعل الحي والضروري لنجاح عملية التعلم، وبذلك لا يكون المتعلم بمعزل عن المعلم، أو عن زملائه، أو حتى عن المادة التعليمية نفسها.

ج- تعدد مستويات المحتوي العلمي:

يجب أن يتضمن محتوي الحقيبة التعليمية علي مستويات مختلفة من حيث صعوبة وعمق المادة العلمية؛ كي تتيح للمتعلم إشباع رغبته في المزيد من المادة العلمية، والأنشطة التعليمية التي تتحدي قدراته، وتتناسب مع إمكاناته.

د- تعدد أنشطة المحتوي العلمي:

تصف الأنشطة التعليمية كيفية تحقيق الأهداف الموضوعة بالحقيبة، لذا ينبغي أن تحتوي الحقيبة التعليمية علي مجموعة من الأنشطة؛ ليختار من بينها ما يساعده علي تحقيق الأهداف المنشودة. وهذه الأنشطة تشتمل إجراء التجارب، والملاحظة، والعمل في مجموعات

صغيرة، والهدف من تنويع الأنشطة هو ترك الحرية أمام المتعلم كي يتحمل بنفسه مسؤولية القرار الخاص باختياره للنشاط.

وتتعدد الأنشطة التعليمية في الحقيبة على النحو التالي:

أ- أنشطة عقلية.

ب- أنشطة فنية.

ج- أنشطة قصصية.

د- أنشطة غنائية.

هـ- أنشطة حركية.

التقييم: يتضمن التقييم ثلاثة أنوع من الاختبارات، وهي:

(أ) الاختبارات القبلية:

والتي تهدف إلي تحديد ما إذا كان المتعلم يحتاج إلي تعلم الوحدة الجديدة أم لا، كما إن تطبيقه علي جميع المتعلمين يحدد خلفيتهم السابقة، ومن ثم نقطة البدء لكل منهم، وينبغي أن تعكس بنود الاختبار القبلي الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها، مع مراعاة استخدام الأشكال المختلفة للاختبارات التي تتفق مع نوعية الأهداف.

ومن خلال هذه الاختبارات يتضح للباحث:

- مدي تهيؤ واستعداد المتعلم لدراسة الحقيبة.
- إمكانية تخطي الحقيبة بالكامل إذا تمكن المتعلم من تحقيق أهدافها.
- بعض أجزاء الحقيبة التي تحتاج من المتعلم دراسة مركزه ومكثفة بسبب عدم تمكنه منها.

(ب) اختبارات التقييم الذاتي:

غالبا ما تكون هذه الاختبارات قصيرة وتتمثل أهم وظائفها في الآتي:

- التعرف على مدي تقدم الدارس في دراسة مكونات الحقيبة التعليمية.
- تقييم المتعلم لذاته من حيث سيره في الطريق الصحيح أم الخطأ, كما يدرك دور المعلم كموجه ومرشد، وليس مجرد مقدر للدرجات، أو متحكما في نجاحه ورسوبه.

(ج) الاختبارات البعديه:

يعتبر الاختبار البعدي صورة من الاختبار القبلي ولكن مع اختلاف الهدف من تطبيقه وهو الوقوف علي مدى تحقق أهداف الحقيبة، وهذا الاختبار هو الذي يحدد ما إذا كان المتعلم قد بلغ المستوى الذي يؤهله للانتقال إلي حقيبة أخرى أم لا.

دليل المعلم:

عبارة عن كتيب صغير مطبوع، يتضمن وصفاً مختصراً للحقيبة التعليمية، وكيفية استخدامها، والفئة المستهدفة، وأهداف دراسة الحقيبة، وعناصر محتوى الحقيبة والأنشطة والبدائل المقترحة، التي يقوم بها المتعلم والأدوات والوسائل المستخدمة وتنظيم مقترح لحجرة الدراسة وتقويم الحقيبة ويتضمن وصفاً لأي جهاز ضروري في عملية التعلم، مع توضيح الدور الذي يقوم به المعلم وإلي أي مدى يمكنه استخدام الحقيبة واقتراح أي دليل يراه أو يطوره.

المراجع والمصادر:

وهي تلك المراجع والمجلات والكتب المختلفة التي تم الاعتماد عليها في تصميم الحقيبة، والتي قد يحتاج إليها المعلم للاسترشاد بها، وتوضع في نهاية الحقيبة التعليمية؛ ليسترشد بها المعلم أو المتعلم عند الحاجة.

إنتاج وتصميم الحقائب التعليمية:

يتمثل الإطار العام لعملية إنتاج الحقيبة التعليمية في الآتي:

- تحديد الهدف العام، والأهداف الخاصة المطلوب تحقيقها، بشرط أن تصاغ تلك الأهداف في صورة سلوكية.
- تحديد نوع الخبرات التعليمية التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة.
- اختيار المواد التعليمية المناسبة؛ لتوفير الخبرة المطلوبة.
- إعداد دليل لطرق استخدام المواد التعليمية والخبرات التعليمية الأخرى.
- إعداد طرق تقييم تحصيل المتعلم، والأنشطة الأخرى التي يقوم بتنفيذها.
- ترتيب المواد أنفة الذكر في حافظة يطلق عليها (حقيبة تعليمية) وفق نظام معين.
- كتابة البطاقة الخاصة بالحقيبة ولصقها علي أحد جوانبها؛ كي يسهل علي المتعلم معرفة موضوع الحقيبة ومحتوياتها (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٤، ٦٣٤)، (محسن عطية، ٢٠٠٨، ٣٢٣).

الأهمية التربوية للحقائب التعليمية:

يمكن إيجاز الأهمية التربوية للحقيبة التعليمية على النحو التالي:

- لا يرتبط استخدامها بمرحلة تعليمية معينة.
- لا يقتصر استخدامها علي مادة دراسية محددة، بل يمكن استخدامها في كل المواد الدراسية.
- زيادة الحصيلة المعرفية للمتعلمين
- تنمية مهارات اتخاذ القرار.
- زيادة القدرة علي استدعاء المعلومات واسترجاعها.
- تنمية مهارات سرد القصة.
- تنمية مهارات حل المشكلات.
- تنمية قدرات التفكير الإبتكاري.
- تحسين أداء الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل:
- المتفوقون.
- الأطفال المتوحدون.
- ذوي صعوبات التعلم.
- ذوي القصور العقلي (القابلين للتعلم). (حسين الطوبجي، ١٩٨٨، ٧٨)، (أمل سويدان، منال مبارز، ٢٠٠٧، ١٦٣)، (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٢، ٢٣٥)، (عبد الحافظ سلامة، ١٩٩٢، ١٢٥-١٢٦).

الأسس التربوية لإعداد الحقيبة التعليمية واستخدامها:

ذكر كل من (فوزي زاهر، ١٩٨٠، ٦٧) (حسين الطوبجي، ١٩٨٨، ١٤٠)، (محمد الحيله، ٢٠٠٢، ١٥٦)، (عبير منسي، ٢٠٠٣، ٢٥-٢٨)،

(رباب الشافعي، ٢٠٠٥، ٦٣-٦٦)، (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٤، ٦٢٦-٦٢٤). تلك الأسس على النحو التالي:

١) إتباع الأسلوب المنهجي والآخذ بمدخل النظم:

System Approach:

وهنا يتم تحديد المدخلات في صورة تحديد الأهداف، واختيار المواد والمواقف والأنشطة التعليمية المناسبة، ورسم خطة العمل؛ لاستخدامها في تقييم أداء الأطفال، والأخذ بأساليب تقدير مستويات الأطفال قبل البدء في أية أنشطة تعليمية حتى يمكن تحديد نقطة البداية بدقة بالنسبة لكل طفل، وبالتالي يمكن إتباع أنسب الطرق في ترتيب الخبرات التعليمية المؤدية لتحقيق التعلم.

أما بالنسبة للمخرجات، فإنها تصاغ علي صورة أهداف سلوكية، وبهذا يعرف الطفل سلفاً ما يتوقعه كنتيجة للمرور بكل خبرة من الخبرات، أما بالنسبة للتقييم فيجب أن يتم باستمرار؛ كي يتم تعديل أسلوب العمل، أو اختيار وسائل تعليمية أخري مناسبة، إذا استدعي الأمر.

٢) تنوع الخبرات Experiences:

بحيث تشمل علي خبرات مرئية، وخبرات مجردة، وذلك بهدف:

- إشراك أكثر من حاسة في التعلم، فيؤدي ذلك إلي تكامل الخبرة.
- يؤدي تنويع الخبرات إلي تعزيز التعلم، وذلك علي أساس أن كل خبرة تسهم في زيادة التعلم.
- يوفر تنويع الخبرات مجالات متعددة، بحيث يجد كل طفل في هذه المجالات ما يتناسب مع استعداداته وميوله.

٣) تعدد الوسائل Multi-media:

وهنا يتم اختيار أنسب الوسائل لتحقيق أهداف الحقيبة التعليمية مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في تكوين المدركات، إذ أن بعضهم يتفوق في قدرته علي تكوين المدركات المرئية، بينما البعض الآخر يتميز في الخبرة المسموعة.

٤) تحقيق مبدأ التعلم الهادف Purpose full learning:

وذلك علي أساس أن وضوح الهدف الذي يتيحه أسلوب النظم، يجعل المتعلم علي علم بما هو مطلوب منه، فيسعى إلي تحقيقيه بالمستوي المطلوب. ويقوم هذا النوع من التعلم علي أساس تقييم أداء الأطفال التكويني (التجميعي)، وذلك يقلل من فرص الخطأ عند الأطفال، ويجعل التعلم في حد ذاته هو الهدف الأسمى عند الأطفال، وليس الحصول علي الدرجات.

٥) الايجابية في التعلم Active Learning:

حيث يقوم المتعلم بدور إيجابي وواضح، ومحدد في التعامل مع المعطيات الموجودة في مجال التعلم، ولا يقتصر دوره علي استقبال المعلومات.

ولتحقيق ما تقدم، ينبغي وضوح الأهداف، وتحديدها بدقة، فتكون واضحة في ذهن الطفل، فيستطيع انجازها، وتنفيذها في الاتجاه المرسوم لها. فزيادة إيجابية الطفل تعني ببساطة زيادة الفائدة التي تعود عليه، وتنوع الخبرة التي يحصل عليها، مما يؤدي إلي تكامل خبرته ووحدتها.

٦) تنوع أنماط التعلم Teaching Models:

حيث أنه يمكن بواسطتها الاستفادة من الأنماط التالية للتعلم والتعليم:

- التدريس للمجاميع الكبيرة، وذلك باستخدام الأفلام المتحركة، وبعرض الشفافيات عن طريق جهاز العرض فوق الرأس.
- التدريس للمجاميع المتوسطة، وذلك للاشتراك في عمل بعض اللوحات، أو تمثيل بعض المواقف.
- التعلم الفردي، حيث يمارس كل طفل بعض الأنشطة التعليمية بمفرده مثل الاستماع إلي تسجيل صوتي، أو الإجابة علي بعض الأسئلة، ويسمح للطفل أن يسير في تلك الأنشطة وفقا لسرعته وميوله وقدراته حتى يحقق المستوي المطلوب من الأداء، ويعد هذا النوع من التعلم أكثر فعالية في إشباع رغبة الطفل في التعلم، وفي استثارة اهتمامه لمزيد من المتابعة للأنشطة التعليمية.

٧) سهولة التداول:

حيث يتم ترتيب محتويات الحقيبة وفق نظام معين مما يجعل الحصول أو حفظ المادة المطلوبة عملية سهلة.

ويمكن حفظ الحقيبة التعليمية في مكتب المصادر التعليمية، بشرط أن يوضع علي أحد أوجهها بطاقة يسجل عليها عنوان الحقيبة، ومحتوياتها، والموضوعات التي تستخدم فيها، والمرحلة الدراسية التي تقدم لها، والمستوي الذي تقدم له، وغير ذلك من المعلومات المفيدة لمن يريد استخدامها.

ما يجب مراعاته عند تطبيق الحقيبة:

هناك بعض الأمور التي يجب مراعاتها عند استخدام الحقائب التعليمية في عملية التعليم والتعلم؛ وذلك لأن إهمالها قد يؤدى إلي وجود معوقات تعوق نجاح الحقيبة والتي أشار إليها (عبد الرحمن صالح، ١٩٨٠، ٣٩) وهي.

- توعية كل من المعلم والأطفال بالدور الفعال الذي تقوم به الحقائب التعليمية، وذلك من أجل نجاح الحقيبة التعليمية.
- استثارة الأطفال وجذب انتباههم نحو هذا الأسلوب الجديد من أساليب التعلم بالنسبة لهم، واستخدام بعض العبارات المحفزة للأطفال؛ لتشجيعهم علي استخدام الحقيبة والاستمرار في ممارستها بشكل فعال ونشط.
- تدريب الأطفال علي استعمال الحقيبة، وخاصة الأطفال الذين ليس لديهم خبرة بها، وتعويدهم علي استخدام بعض أساليب التعلم الذاتي.
- يجب أن تشرف المعلمة علي الأطفال إشرافاً دقيقاً، مما يتطلب منها وقتاً إضافياً لتطبيقها بصورة جيدة؛ حتى يتحقق الهدف من استخدام تلك الحقيبة.
- إطلاع المعلمة علي نبذة مختصرة عن مفهوم الحقيبة، وأهميتها، وخصائصها، ومكوناتها، وكيفية استخدامها؛ حتى تكون المعلمة علي دراية بكل ما يتعلق بالحقيبة التي تقدم علي استخدامها, ويستطيع تطبيقها بصورة جيدة.

(٣) المواطنة:

لقد تعددت المفاهيم والاتجاهات والأفكار التي باتت تفرض نفسها علي الساحة التربوية وعلي حركة الفكر التربوي وممارساته وتطبيقاته ومن هذه المفاهيم مفهوم المواطنة الصالحة ذلك المفهوم الذي يتضمن في ثناياه العديد المتضامنة مثل الولاء للوطن، الانتماء، المسئولية الاجتماعية، التعاون، المشاركة، التسامح، الوعي بالقوانين، الحقوق والواجبات، الانضباط وهذه القيم يؤكد علي أهميتها كثير من رجال الفكر والتربية، حيث يرون أن عملية تعلمها وإكسابها وتنميتها مسألة في غاية الأهمية وذلك لأن المواطنة هي أساس التقدم ونهضة الأمم. (Kayama, shuichinga, 1999, 126).

ولقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمرا حتميا في معظم دول العالم وقد أنتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع, ومصر إحدى هذه المجتمعات التي مرت بهذه التغيرات السريعة حيث شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر علي تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلي ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع المصري، ولذلك تستعين الدولة كغيرها من الدول بالنظام التربوي، باعتباره من أهم النظم الاجتماعية حيث يقوم علي إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل وكذلك المحافظة علي القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية.

فالمواطنة تجسد هنا قيماً سياسية واجتماعية وبيئية يمكن تسميتها قيماً جماعية ولاشك أن هذا التأسيس القيمي للمواطنة مازال قائما كخيط

في تطور الديمقراطيات، وهو تنظيم محدد جدا للعلاقات بين الفرد والدولة وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، أوبقية الأفراد المعروفين كمجتمع أوجماعة.

ويمكن القول بأن قيم المواطنة تمثل حجر زاوية للثقافة السياسية الديمقراطية فلن يتأتي لهذه الثقافة أن تتبلور وترسخ دون إحساس وإيمان بالمواطنة فتلك الجماعات التي لاتشعر بالانتماء لمجتمعهم لا يتوقع منهم المشاركة في شئونه بشكل فعال وإيجابي سواء بقول أوعمل (عبد السلام نوير، ٢٠٠٣، ١٠٩٥).

فالمواطنة في الأساس شعور وجداني بالارتباط بالأرض وبأفراد المجتمع وهي رابطة بين افراد يعيشون في زمان ومكان محدد، فيجب علينا أن نولي هذه القضية أهمية كبيرة، فنحن في حاجة ضرورية لوضع أبنائنا في ضوء المواطنة الصالحة ولنكسبهم القيم التي تتطلبتها، متخذين في سبيل ذلك كافة الوسائل والإمكانات المتاحة، كي نحافظ علي مجتمعنا.

عناصر ومكونات المواطنة

١- الانتماء:

الانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته والأرض, ويجسد بالتضحية من أجلها, تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه.

ومن هنا يتضح أن مفهوم الانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدءوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام, فالانتماء لغة واصطلاحاً وسلوكاً

يصب في بوتقة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر, والخدمة المخلصة للوطن وشعبه, بحيث كلما ارتفع العطاء المستمرة, تصبح مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي.

ومن وسائل تعزيز الانتماء:

- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات, ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية, لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين.
- المحافظة على اللغة الأصلية, والتراث الثقافي, والموروث الشعبي.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع (المجلس القومي للشباب، ٢٠٠٨، ٦٠-٦١).

والفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك, ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته فالمواطن ينتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وهذه الانتماء منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض (محمد عفيفي، ٢٠٠٣، ٣٣).

وسوف نتناول في هذه الحقيبة مفاهيم وسلوكيات الانتماء للمكان، للعلم والشعار، للحاكم، للغة).

٢- الحقوق:

أن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة وعلى المجتمع ومنها (توفير الحياة الكريمة- العدل والمساواة- الحرية الشخصية- تقديم الرعاية الصحية والخدمات الأساسية, توفير التعليم وهكذا هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء.

حقوق المواطنين على الدولة:

ومن أبرز هذه الحقوق ما يلي:

- أن يكون الحكم وفق المنهج الذي يرتضيه الشعب وهو بالنسبة للمجتمع تطبيق شريعة الله والحكم بما أنزل في وحيه.
- النصح لجميع أفراد الرعية وعدم غشهم بأي صورة من صور الغش الثقافي أو الاجتماعي.
- تحقيق القيم الإسلامية كالعدل والمساواة من خلال أنظمة شاملة لجميع المواطنين.
- تحمل المسئولية أمام أعداء الوطن.
- تهيئة الفرص لأفراد الشعب للتعبير عن آرائهم والمشاركة في أمور مجتمعهم.
- النظرة الإنسانية للآخرين في كرامتهم الأولية, فضلاً عن أخوتهم الإسلامية.
- صيانة حقوق الناس دماً وأعراضاً وأموالاً وبيوتاً.
- حفظ الممتلكات العامة والمنافع المشتركة من التدمير أو الإتلاف.

- التعاون المشترك بين الدولة والرعية على تحقيق المصالح الشرعية لأهل البلد.
- تحقيق الدولة للعدالة والشورى, وتطبيق الشريعة في شئون الحياة.
- التزام المواطنين بالبيعة لحاكمهم المسلم وطاعته في غير معصية الله.
- الدفاع عن الوطن والاستشهاد في سبيل الله.
- صيانة المكتسبات الشرعية في تطبيق الإسلام ودعمها والارتقاء بها (أماني زرزوة، ٢٠٠٨، ٥١-٥٢).

أما عن حقوق الدولة على المواطنين: فمن أهم ما تتمثل به:

- البيعة: وهي تمثل تعاهداً بين المواطنين وحاكمهم على أن يحكم فيهم بالشريعة وأن يقيم الحق والعدل على أن يكونوا أوفياء للنظام مغلبين المصلحة العامة التي تتبناها الدولة على المصالح الجزئية الذاتية وبالتالي ليست مجرد توافق يتم وينسى.
- الإخلاص في العمل للدولة من خلال مؤسساتها أو مؤسسات المجتمع المدني.
- الإسهام في بناء وتنمية الوطن.
- النصح والسعي للإصلاح بالطرق السليمة التي لا تهز استقرار الوطن.
- الدفاع عن الوطن ضد أعدائه.
- التمثيل الجيد للدولة والمجتمع خارج حدوده.

٣- الواجبات:

تختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة, فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني والبعض الآخر لا يرى أنها كواجب وطني ومن هذه الواجبات (عدم خيانة الوطن, الحافظ على الممتلكات العامة- الدفاع عن الوطن, الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, احترام النظام, النظافة، وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته (فهد الحبيب، ٢٠٠٠، ٧٥).

وسوف نتناول في هذه الحقيبة مفاهيم وسلوكيات المواطنة المرتبطة بـ (النظام في اتباع قواعد المرور، والنظافة).

٤- المشاركة المجتمعية:

إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركة في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن.

وقد دعا الإسلام المسلم إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعة فكما أن المشاركة هي حق للفرد فهي أيضاً واجب عليه والآية الكريمة تقول: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) تدل دلالة واضحة على أن الإسلام يدعو المسلم إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعية (رشاد عبداللطيف ومحمد قاسم، ٢٠٠١، ١٦١).

وسوف نتناول في هذه الحقيبة مفاهيم وسلوكيات المواطنة المرتبطة بترشيد استهلاك الماء والكهرباء.

*** دعائم أوركائز المواطنة:**

هناك مجموعة من الدعائم أو المرتكزات الأساسية لمفهوم المواطنة والتي تمثل البنية التحتية لهذا المفهوم في أي مجتمع, ومنها يستمد قوته وحيويته, وتحرص المجتمعات التي تنشد المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه الدعائم والمحافظة عليها ومتابعتها دائماً. ومن هذه الدعائم:

أولاً: المساواة:

وهي دعامة أساسية لتفعيل المواطنة ضمنتها الأديان وغيرها من الشرائع, ومنها المساواة ضد التمييز, فلا يجب التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقاً لخصائص الأفراد أو طوائفهم أو طبقاتهم, فلا بد أن يكونوا سواسية تحت ظل القانون, وعلى الأفراد أيضا أن يتجاوزا وهم يتعاملون مع بعضهم البعض كمواطنين حدود الانتماءات الضيقة الخاصة, الأسرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية أو غيرها, وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع.

والمساواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين, وبهذا المعنى فإن المواطنة المتساوية هي المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم البعض أو بينهم وبين الدولة, وبهذا تحيد الانتماءات الأخرى, والمجتمع الذي يطبق قاعدة المساواة بين مواطنين يضمن فعالية المشاركة والاستقرار في المجتمع.

ثانياً: العدل:

وهو مطلب ضروري ينشده كل أفراد المجتمع, والالتزام به من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدي إلى الإيجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة, وإلى الترابط الاجتماعي القوى بين جزئيات المجتمع, والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص الجيدة بين أفراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوى متماسك, فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئناناً على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم, وتدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع مؤسسات المجتمع وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني, والعدالة الناجزة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة المستندة إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر ولا تكلف الفرد مادياً كثيراً.

ثالثاً: الحرية:

لا تقل الحرية في أهميتها ودورها لتفعيل المواطنة عن المساواة والعدل, فجميعهم ركائز أساسية لا تقوم المواطنة بدونهم, فالحرية تبرز خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية, إن المواطنة في المجتمعات المتقدمة تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقتها على الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفعالة.

وتحرص المجتمعات المتقدمة على توفير قدر من الحرية لأفرادها بما يسمح لإشباع الحقوق والوفاء بالالتزامات المجتمعية التي تتطلبها أدوار المواطنين.

رابعاً: تكافؤ الفرص:

إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدمية وغيرها يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين, ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع, والتأكيد على تهيئة الفرص لا يتوقف عندما يخص الذكور فقط, بل يجب أن يشمل النساء وكل فئات المجتمع المختلفة, فالمرأة تمثل نصف المجتمع وإعطائها الفرص يمكنها من الإسهام في الحياة العامة وأداء دورها الذي ينتظره المجتمع منها بفعالية وإخلاص. ولتفعيل المواطنة الحقيقية لا بد من توفر كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من الوفاء بما تتطلبه الفرص التي يهيئها المجتمع لهم, كالمؤسسات التعليمية ومؤسسات الخدمات وعناصرها المختلفة, كما قد يتطلب الأمر تطوير مختلف قطاعات الإنتاج لتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين, إن تكافؤ الفرص في التعليم أو العمل أو الخدمات يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة.

خامساً: التعدد والتنوع:

يتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته ولأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية, فهو من السعة بحيث يستوعب المجتمع, ولا يقتصر على فئة دون الأخرى أو جماعة واحدة وإهمال الجماعات الأخرى, ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به, إذن فالمواطنة مفهوم يتضمن الصغار والكبار, الذكور والإناث, الأسوياء وغير الأسوياء, المتعلمين وغير المتعلمين, الصناعيين والزراعيين وكل أرباب المهن, وكل أفراد المجتمع

مهما تنوعت أو تعددت فئاتهم. وهذا الأمر يتطلب لفت الانتباه إلى خصائص ومميزات كل جماعة والحذر من وقوع التصادم والسعي لإيجاد التوازن الذي يجعل الجماعات المتعددة تجمعهم الهوية الاجتماعية الكبرى, فالخصائص المختلفة والاختلافات الجزئية يجب أن تكون جزئيات يجمعها أفق المواطنة الكبير الذي يتسع للجميع (سعيد حمدان، ٢٠٠٨، ١٨٨: ١٨٩).

ثانيا: مقومات المواطنة: من أهم مقومات المواطنة:

١) المساواة وتكافؤ الفرص:

لا تتحقق المواطنة إلا بتساوي جميع المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات، وتتاح أمام الجميع نفس الفرص، والتساوي أمام القانون الذي هو المرجع الوحيد في تحديد تلك الحقوق والواجبات.

٢) المشاركة في الحياة العامة:

ولا يكفي ضمان المساواة والتكافؤ في القوانين المسطرة، والأنظمة المتبعة، وفي الممارسة، لكي يتجلى مبدأ المواطنة، وإنما لابد كذلك من المشاركة الفعلية للمواطنين والمواطنات في الحياة العامة، الأمر الذي يتطلب توفر استعدادات حقيقية لدى كل المشتركين في الانتماء للوطن.

٣) الولاء للوطن:

ويعني الولاء للوطن أن الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه تسمو عن العلاقات القبلية والعشائرية والحزبية، ولا خضوع فيها إلا لسيادة القانون، وأن هذه الرابطة لا تنحصر في مجرد الشعور بالانتماء وما يطبع ذلك من عواطف، وإنما تتجلى إلى جانب الارتباط الوجداني، في

إدراك واعتقاد المواطن بأن هناك التزامات وواجبات نحو الوطن هي صميم المواطنة الحقيقية.

المواطنة الصالحة أسمى أهداف التربية:

الهدف الأسمى للعملية التربوية الناجحة هو تخريج مواطنين صالحين، يفكرون ويعملون وينتجون بفاعلية وجودة عالية. ولكي نحقق هذا الهدف العظيم، فيجب ان نقوم بتعليم اطفالنا وشبابنا مبادئ ومهارات المواطنة الصالحة ونقطة الانطلاق لتعليم المواطنة الصالحة لأطفالنا وشبابنا، هي ادراكنا ان المواطنة الصالحة ليست صفات وراثية نولد بها، بل هي مهارات سلوكية يمكننا ان نتعلمها ونتقنها ونمارسها في حياتنا اليومية. كما ينبغي لنا أيضا أن ندرك إن الأسرة هي قلب العملية التربوية لتعليم المواطنة الصالحة، فالآباء والأمهات هم المصدر الأول لتعليم أبنائهم وبناتهم القيم الإنسانية السامية، بالقدوة الحسنة، والتوجيه الرشيد، والإقناع المنطقي.

وكذلك فإن المعلمين في جميع مراحل التعليم (من رياض الأطفال إلى الجامعة) يلعبون دوراً هاماً في عملية تعليم المواطنة الصالحة، حيث ان ما يحتاجه اطفالنا وشبابنا للنجاح في حياتهم العملية، ينبغي ترسيخه أولاً في المدرسة وفي الجامعة.

ومنهجية تعليم المواطنة الصالحة تتطلب ادراك أهمية برامج التدريب التربوي للآباء والمعلمين وأساتذة الجامعات، حتى يمكنهم اكتساب المعرفة المناسبة، والخبرات العملية اللازمة لتعليم وغرس قيم المواطنة الصالحة (عامد داوود، ٢٠٠٧، ٩٢).

ثالثا: دور الوالدين في تعزيز المواطنة الصالحة:

يمكن للوالدين اتخاذ وسائل عدة لتكريس حب الوطن والمواطنة الصالحة في نفوس أبنائهم، نذكر منها ما يلي:

١- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.

٢- ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الوطن.

٣- تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم المقومة للمواطنة الصالحة.

٤- المشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن، ولصقها على جدران غرفهم.

٥- قص القصص المحفزة على حب الوطن والمقومة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.

٦- التعريف بالوطن جغرافيا وبأهميته الجغرافية على خارطة بسيطة.

٧- التعريف بصروح الوطن بأخذ الأبناء في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف في البلاد، مع سرد قصة كل موقع منها.

٨- تنشئة الأبناء على العادات الصحية للمواطن المخلص لوطنه واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا والحفاظ على مصالحنا وحقوقنا ولتسيير شؤوننا الحياتية (شعلة شكيب، ٢٠٠٢، ٣- ٤).

أهم المجالات التي يتحتم على الأسرة التركيز عليها لتعزيز مقومات المواطنة الصالحة في أطفالها:

- **حب الوطن والانتماء له:** تأصيل الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وحب العمل من أجل الوطن ودفع الضرر عنه.
- **ربط الطفل بدينه:** تنشئته على التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية.
- **تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية:** وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة.
- **تعزيز الثقافة الوطنية:** بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.
- **العمل على:** إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني، واحترام القيادة السياسية للبلاد.
- **تعويد الطفل على احترام القانون:** وكذلك الأنظمة التي تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شئونهم، وتنشئة الطفل على حب التقيد بالنظام والعمل به.
- **تهذيب سلوك وأخلاق الطفل:** وتربيته على حب الآخرين والإحسان لهم.
- **حب المناسبات الوطنية الهادفة:** والمشاركة فيها والتفاعل معها: وكذلك المشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في خدمة المجتمع بالمشاركة في الأسابيع التي تدل على تعاون المجتمع،

كأسبوع الشجرة وأسبوع مكافحة التدخين وأسبوع المرور، وأسبوع العناية بالمساجد وغيرها.

- تعويد الطفل على حب العمل المشترك: وحب الإنفاق على المحتاجين، وحب التفاهم والتعاون (شعلة شكيب، ٢٠٠٢، ٣-٤).

كما أشار محمد عرابي (٢٠١١) لدور الأسرة في تربية الأطفال على الوطنية والمواطنة من خلال ما يلي:

١- إعداد الأطفال لأن يكونوا مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم الإسلامية.

٢- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وتنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه، واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا والحفاظ على مصالحنا وحقوقنا ولتيسير شؤوننا الحياتية.

٣- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا اعتزازا به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شانه والذود عن حياضه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

أ- تعريف الأطفال أن بلادهم المملكة العربية السعودية مهد الإسلام والعروبة وأرض البطولات والجهاد.

ب- توعية الأطفال بتاريخ وطنهم، والتركيز على الجوانب المشرقة في هذا التاريخ.

ج- تعريف الأطفال بالرموز الدينية والوطنية التي طالما خدموا الوطن في المجالات الدينية والعلمية والاجتماعية وغيرها.

د- تنمية روح الولاء للكيان السعودي عند الأطفال وتعريفهم بكفاح الرواد من الأئمة والملوك من آل سعود وما بذلوه من جهود لتوحيد البلاد وإعلاء شأنها.

٤- التعريف بصروح الوطن بأخذ الأطفال في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف في البلاد، مع سرد قصة كل موقع منها.

أ- التعريف بالوطن، وبأهميته جغرافيا على خارطة بسيطة.

ب- ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الناس والوطن.

ج- قص القصص المحفزة على حب الوطن والمقومة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.

د- تشجيع الأطفال على رسم صور حول منجزات الوطن.

هـ- تعريف الأطفال بمؤسسات وطنهم وتنظيماته الحضارية، وأن هذه التنظيمات لم تأت محض الصدفة، بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير وأنها في لبابها مرآة صادقة لشخصية الأمة وأخلاقها.

و- غرس حب النظام واحترام القانون في نفوس الأطفال لكون التقيد بهاتين الفضيلتين من مظاهر التمدن والرقي.

ز- تدريب الأطفال (رجال الغد) على كيفية التصدي لمشكلات مجتمعهم ليتعرفوا من ناحية على طبيعة هذه المشكلات، وليألفوا من ناحية أخري أساليب البحث العلمي في معالجة القضايا الاجتماعية.

ح- غرس حب العمل أيا كان نوعه- ما لم يكن منافيا للدين- في نفوس الناشئة لأهميته في نهضة الوطن ورفاهيته.

ط- غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأصيل معنى الوطنية والمواطنة.

٥- تأصيل بر الوالدين في نفوس الأطفال، واحترام الأقارب، والمحافظة على كيان الأسرة.

٦- تنمية اتجاهات الأخوة والتفاهم، والتعاون التي يجب أن تسود الناس.

٧- تشجيع الحوار الأسري وتواصل الأجيال.

٨- فتح حوار معمق مع رجال الغد، وبين أنفسهم، وتمكينهم من التعبير عن رؤيتهم كشركاء.

٩- تعزيز ثقافة الحوار والمشاركة والتسامح مع الاختلاف.

١٠- تقبل الأطفال والإنصات الفاعل إليهم، والعمل معهم بإيجابية وتعزيز ثقافتهم بأنفسهم.

١١- تمكين الأطفال من التعبير عن آرائهم وفقاً لقدرتهم ودرجة نضجهم.

١٢- إكساب الطفل الكفايات التي تمكنه من أن:

أ- ينتمي لوطنه المملكة العربية السعودية، وأمته الإسلامية.

ب- يحمي إنجازات وطنه ويحافظ على استقراره.

ج- يؤمن بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم.

د- يقدر المصلحة العامة ويقدمها على مصلحته الخاصة، ويضحي من أجل الصالح العام.

هـ- يعمل بروح الفريق، ويمارس العمل الجماعي التطوعي في حياته.

و- يتحمل المسؤولية، ويمارس الأساليب العقلانية في الحوار.

ز- يؤدي واجباته، ويتمسك بحقوقه، ويؤمن بمبادئ العدالة الاجتماعية.

ح- يتمثل القيم العلمية مثل: الأمانة، الموضوعية، وحب الاكتشاف والمثابرة.

ط- يتحلى بالخلق الرفيع ويتأدب بآداب الحوار، ويحترم آراء الآخرين.

ي- يمارس النقد الذاتي، ويشارك في اتخاذ القرار (محمد عرابي، ٢٠١١، ٢٤).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أولاً: دراسات تناولت المواطنة:

- دراسة كرستين ماندل (2003) Karsten Mandel:

والتي استهدفت التعرف على أثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك على تنشيط قيم المواطنة لدى الطلاب, وطبقت الدراسة على طلاب الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا, وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على

التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة، يؤثر على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب وكذلك وعي الطلاب وانغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع، ساعدت بتعزيز قيم المواطنة

- دراسة عثمان العامر (٢٠٠٥):

والتي استهدفت الدراسة التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والإنتماء، واستخلاص أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي, وأهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة, والتعرف على وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية- الانتماء- التعددية- الحرية والمشاركة السياسية) والوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغير الجنس- نوع التعليم ومحل الإقامة- المستوى الاقتصادي للأسرة- مستوى تعليم الشاب وتقديم رؤية مقترحة حول أفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك، وأجريت الدراسة على شباب المملكة العربية السعودية ذكر وإناث في جامعة الملك سعود, جامعة الملك فهد للبترول والمعادن, كلية المجتمع بحائل وكلية التربية للبنات بحائل وبلغ عددهم (٥٤٤) شاب وفتاة.

وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج منها أن هناك ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه, وأن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي.

- دراسة دونا بيترسون (2005) Donna Peterson:

والتي تناولت التعرف على طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة, وطبقت الدراسة على الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوق وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

- دراسة جيوس ولكر (2005) Walker Joyce:

والتي استهدفت التعرف على صور المواطنة بين الشباب ودور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة, وتوصلت الدراسة مجموعة من النتائج منها أن البرامج والأنشطة في الجامعة لها علاقة وتأثير إيجابي في مساعدة الشباب على إتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم.

- دراسة ياسر المهدي (٢٠٠٦):

والتي هدفت إلى التوصل إلى نموذج مقترح لتعزيز العدالة التنظيمية وتنمية أداء المعلمين لسلوك المواطنة التنظيمية بما يؤدي إلى تفعيل العلاقة بينهما بالمدارس الثانوية العامة في مصر، وقد توصلت الدراسة إلى بناء نموذج مقترح لتعزيز العدالة التنظيمية وتنمية أداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر

- دراسة انشراح المشرفى (٢٠٠٧):

والتي هدفت إلى تنشئة الطفل اليتيم على ممارسة حقوقه كمواطن، وتنمية قيم المواطنة لديه وقيامه بواجباته وتحمل مسئولياته من خلال الانخراط فى المجتمع، وتأصيل حب الوطن والانتماء اليه، وتنمية وعى المشرفات فى دار الأيتام لأساليب تعزيز شعور الطفل بانتمائه إلى المجتمع وقيمه، باستخدام الطرق المختلفة لكيفية تمكين الطفل من حقوقه.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طفلاً وطفلة من دور الأيتام بمحافظة الأسكندرية، من ذوى الظروف الخاصة (مجهولى الأبوين)، وعينة من مشرفات دار الأيتام التى يقمن فيها الأطفال وعددهن (١٥) مشرفة، وقد حقق البرنامج فاعلية فى تربية الطفل اليتيم على المواطنة وحقوق الإنسان وذلك من خلال استخدام أساليب متنوعة فى التعليم مثل (اللعب- الاستكشاف- لعب الأدوار- الحوار والمناقشة) ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال جعل كل طفل يكتسب قيم المواطنة وحقوق الإنسان بالطريقة التى تتناسب مع قدراته وميوله.

- دراسة يوسف عبد الحميد (٢٠٠٧):

والتي هدفت إلى وصف وتحليل دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية، لتوصل إلى برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها, وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، هي أن هناك قصور في دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب يتضح هذا القصور في الآتي قيمة الهوية الوطنية الثقافية وقيمة الانتماء الوطني وقيمة الانفتاح على الآخر وقيمة المشاركة السياسية.

- دراسة هنري ماجيك (2007) Magick Hanray:

والتي تهدف إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع, وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وأعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

- دراسة روبرت كيلفرت (2007) Calvert Robert:

والذي تناول دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية, وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

- دراسة أماني زرزورة (٢٠٠٨):

والتي تناولت تصميم البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، وذلك من خلال تنمية الشعور بالإنتماء والمسئولية الاجتماعية

والمحافظة على المكانة العامة, وطبقت الدراسة على (٢٤) طالبة من مدارس الثانوية الفنية بنات بشربين أعمارهن من (١٦-١٨) سنة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أثبتت نتائج الدراسة صحة فروض الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتنمية الشعور بالانتماء, والمسئولية الاجتماعية والشعور بالمحافظة على الممتلكات العامة.

- دراسة سعيد حمدان (٢٠٠٨):

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والإنتماء وتحديد تحديات العولمة، ومدى انعكاسها على قيم المواطنة, وتحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة, وكذلك التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في تدعيم قيم المواطنة وكذلك الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة.

وتوصلت الدراسة: إلى مجموعة من التوصيات منها ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد وكل الطبقات وتقليل حدة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بينهم, وأن شعور الأفراد بالعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص الاجتماعية يؤدي إلى تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لديهم, التكثيف من البرامج التي تحث الشباب على قيم الانتماء والمواطنة.

- دراسة علا سيد (٢٠٠٨):

والتي هدفت إلى بيان أثر دور الأنشطة التمثيلية المسرحية فى تنمية مفهوم المواطنة لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٤٠) طفلاً، (٤٠) طفلة من الأطفال الملتحقين بالمستوى الثانى حيث

يتم اختيارهم بطريقة عمدية. وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن إكساب وتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة من خلال توظيف الأنشطة التمثيلية المسرحية لتحقيق ذلك.

- دراسة ماجدة محمد (٢٠٠٨):

والتي هدفت إلى: تصميم برنامج فى أدب الأطفال لتنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة وقياس مدى فاعليته.

وتكونت عينة الدراسة من أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من بين (٥-٦) سنوات وقد بلغ عددها (٣٥) طفلاً وطفلة.

وتوصلت الدراسة إلى: فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة

- دراسة نسرين طنطاوى (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلي: تصميم برنامج يكسب الأطفال فى المرحلة العمرية (٥-٧) سنوات مفاهيم الانتماء الى الوطن، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلاً وطفلة من المرحلة الابتدائية تتراوح اعمارهم من (٥-٧) سنوات.

وكان من أهم نتائجها: أهمية إكساب الأطفال السلوكيات المقبولة اجتماعياً عند الآخرين، وتنمية الانتماء الوطنى لديهم يكون من خلال توظيف واستثمار قدرات الأطفال عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة وتنمية التعاون مع الأفراد المحيطين بهم كالأصدقاء وزملاء الدراسة.

- دراسة فهد إبراهيم الحبيب (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلي: القاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن، الوطنية، المواطنة، والتربية الوطنية والوقوف على الإتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة من خلال بعض التجارب العالمية وتجربة المملكة العربية السعودية، والتوصل لتصور مقترح لتنمية المواطنة لتلائم البيئة السعودية.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها: وضع الباحث تصوراً مقترحاً لتنمية المواطنة فى ضوء السياسة التعليمية السعودية وطبيعة المجتمع السعودى، ابرز فيه أدوار كل من المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام والمساجد وغيرها والسياسة التعليمية العامة فى تنمية المواطنة (http://aafaqcenter. com/post/22).

- دراسة إيناس البصال (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى فى تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد، وكان من أهم النتائج فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية تلك المفاهيم.

ثانياً: دراسات تناولت الحقائب التعليمية:

- دراسة: سلوى عبد السلام (٢٠٠٠):

استهدفت الدراسة تنمية التفكير التحليلي لدي أطفال ما قبل المدرسة من خلال الرزمة التعليمية والتعرف علي الفروق التي ترجع إلي الجنس في أبعاد التفكير التحليلي (الملاحظة- اختيار البدائل- التنبؤ-

الاستدلال اللفظي) نتيجة استخدام الرزمة التعليمية. طبقت الدراسة علي عينة من أطفال الرياض بالمستوي الثاني قوامها (٦٠) طفل وطفلة. وأعدت الباحثة اختبار في التفكير التحليلي وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدي علي متغيرات التفكير التحليلي (الملاحظة- اختيار البدائل- التنبؤ- الاستدلال اللفظي) لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعديا علي متغيرات التفكير التحليلي لصالح القياس البعدي، ترجع لاستخدام البرنامج المقترح بأسلوب الرزم التعليمية. وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بنين ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بنات في أدائهم البعدي علي متغيرات التفكير التحليلي.

- دراسة عبير منسي (٢٠٠٣):

استهدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية الحقيبة التعليمية المقترحة في نمو قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدي أطفال الروضة من سن (٥: ٦) سنوات، طبقت الدراسة علي عينة من أطفال الرياض بالمستوي الثاني قوامها (٦٠) طفل وطفلة، وقامت الباحثة بإعداد حقيبة تعليمية في المفاهيم الرياضية، كما أعدت اختبار للتفكير الابتكارى في الرياضيات لأطفال الروضة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة في تنمية قدرات التفكير الابتكار (المرونة، الأصالة، الطلاقة، وحل المشكلات، وحل الألغاز)

لدي أطفال المجموعة التجريبية. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابتكارى لصالح المجموعة التجريبية في قدرات (المرونة، الأصالة، الطلاقة، وحل المشكلات، وحل الألغاز) في الرياضيات بينما لم تتضح فروق دالة إحصائيا في القدرة علي الحساسية للمشكلات الرياضية.

- دراسة رباب الشافعي (٢٠٠٥):

استهدفت الدراسة التعرف علي فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الرياض بطئ التعلم. تكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة بطئ التعلم من أطفال المستوي الثاني بمحافظة بورسعيد. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في المفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية المصور بالإضافة إلى الحقيبة التعليمية. وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم البيئية وذلك لصالح المجموعة التجريبية, وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات البيئية وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وأيضا أشارت النتائج إلى فاعلية الحقائب التعليمية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدي أطفال الرياض بطئ التعلم كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبليك.

– دراسة لمياء عثمان (٢٠٠٦):

استهدفت الدراسة تصميم حقيبة تعليمية تهدف إلي تنمية التذوق الجمالي لأطفال الروضة تكونت العينة من (٣٠) طفل مجموعة تجريبية، (٣٠) طفل مجموعة ضابطة من سن (٤: ٥) سنوات. وتمثلت أدوات الدراسة في الحقيبة التعليمية ومقياس التذوق الجمالي للطفل من إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التجريبي، وقد أسفرت نتائج البحث عن مجموعة من النتائج منها تتصف الحقيبة التعليمية بالفاعلية فيما يختص بتنمية التذوق الجمالي لدي أطفال ما قبل المدرسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠. ٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في التطبيق ألبعدي لمقياس التذوق الجمالي لصالح المجموعة التجريبية.

– دراسة مها البسيوني (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة تصميم حقيبة تعليمية تهدف إلي تربية طفل الروضة صحيا وأمنيا. و تكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة مجموعة تجريبية، (٣٠) طفل وطفلة مجموعة ضابطة من سن (٤– ٦) سنوات, وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي فاعلية أنشطة الحقيبة المقترحة في توعية الأطفال بكثير من إجراءات المحافظة علي صحتهم وأمانهم.

– دراسة إيمان فكري (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى اكتشاف فعالية الحقائب التعليمية في تنمية مفاهيم الأمن وسلامة لدي طفل الروضة، وتكونت العينة من (٦٠ طفل وطفلة) وتم تقسيمهم من خلال قائمة الأطفال الملتحقين بالروضة إلي

مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وكان من أهم نتائجها أن استخدام الحقائب التعليمية في مجال الأمن والسلامة ساعد علي تنمية هذه المفاهيم لدي طفل الروضة وإدراكه للمعوقات التي يمكن أن تواجهه وكيفية التغلب عليها.

تعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- أشارت مجمل نتائج الدراسات السابقة إلى فعالية الحقائب التعليمية في تربية وتنمية المفاهيم والسلوكيات لدى الأطفال بشكل عام.
- يلاحظ على دراسات الحقائب التعليمية انها أجريت على أطفال عاديين ولا توجد دراسة أجريت على الأطفال العاديين.
- إن الدراسات التي تناولت المواطنة جميعها طبقت على أفراد عاديين ولم تتناول الأطفال المعاقين عقليا من قريب أو بعيد.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عند إعداد أدوات الدراسة وفى إجراءات التطبيق الميداني.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة الفروض كالتالي:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

- تحقق الحقائب التعليمية فعالية في تنمية مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) كما تقاس بنسبة الكسب المعدل (لبلانك).

إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة- كأحد أنواع التصاميم في البحث التجريبي- وذلك من خلال القياس القبلي للمجموعة، ثم تطبيق الحقيبة التعليمية، والقياس البعدي لبيان دلالة الفروق بين القياسين.
- **العينة:** تتمثل العينة فى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ونتناول فيما يلي مواصفات العينة بالتفصيل.
- **عينة التقنين:** بهدف تقنين أدوات الدراسة الحالية تم اشتقاق عينة بلغ قوامها (١٢) طفل معاق عقليا قابل للتعلم، وتم اختيارهم عشوائياً من أطفال الصف الثاني بفصول التهيئة ممن مضى علي التحاقهم بمعهد التربية الفكرية بمدينة الطائف عامان على الأقل وتعادل مرحلة التهيئة مرحلة رياض الأطفال للعاديين، وذلك في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، وبلغ متوسط أعمار العينة (١٠٧.٤٠٠) شهراً، بانحراف معياري (١٣.٦٠)، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) وتم تجريب عشرة أنشطة من الأنشطة الموجودة بالحقيبة على عينة التقنين للوقوف على مدى ملائمة محتوى الأنشطة لعينة الدراسة، وما قد ينشأ من صعوبات اثناء التطبيق على العينة الأساسية، وأيضا لتحديد زمن تجريبي لكل نشاط والذى تم حسابه بإنه يتراوح من ١٥ إلى ٣٠ دقيقة حسب طبيعة الأنشطة.

- **العينة الأساسية للدراسة:** استخلصت الباحثتان عينة أساسية قوامها (١٠) أطفال معاقين عقليا قابلين للتعلم، وتم اختيارهم عشوائياً من أطفال الصف الثاني بفصول التهيئة بمعهد التربية الفكرية بمدينة الطائف في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، وروعي عند اختيار أفراد العينة الأساسية أن يكونوا من معهد عينة التقنين ومن نفس الصف الدراسي، كما تم مراعاة أن يكون لهم نفس الخصائص مثل الجنس ونسبة الذكاء والمرحلة العمرية ومضى عامان على الأقل على التحاقهم بالمعهد، وقد تم الحصول علي العمر الزمني للأطفال عينة البحث من واقع سجلات المعهد، وتم حساب العمر الزمني لكل طفل حتي بداية مرحلة التطبيق، كما تم تحويل أعمار للأطفال إلي مقابلاتها الشهرية، وتم حساب متوسط أعمار الأطفال والذي بلغ (٩.١٩)، وانحرافها المعياري (٠.٠٣٢).

وفيما يلي الخطوات التى تم اتباعها لاختيار العينة الأساسية:

- تم استبعاد الأطفال متعددى الإعاقة والذين لم يمضى على التحاقهم بمعهد التربية الفكرية عامان على الأقل.
- تم تطبيق مقياس ستانفورد- بينيه على عينة مبدئية مكونة من (٢٠) طفل من الأطفال المعاقين عقليا وتم اختيار من تراوحت نسب ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) وبلغ عددهم (١٥) طفل معاق عقليا قابل للتعلم واستبعد (٥) أطفال لحصولهم على نسبة ذكاء أقل من (٥٠).
- تم اختيار (١٠) أطفال من بين ال (١٥) طفل الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) بطريقة عشوائية.
- تم تطبيق اختبار مفاهيم وسلوكيات المواطنة المصور تطبيقا قبليا.

أدوات الدراسة:

١- مقياس ستانفورد بينيه المعرب للذكاء:

(تعريب وتقنين/ مصري حنوره، ٢٠٠١)..

- **وصف المقياس:** يعد مقياس ستانفورد بينيه (الطبعة الرابعة) من أكثر مقاييس الذكاء استخداما، ويطبق المقياس من سن (٢-٧٠) سنة واستخدم بالدراسة الحالية بطارية للمسح السريع تتضمن اربعة اختبارات هي: (المفردات- ذاكرة الخرز- الرياضيات- تحليل النمط) حيث أنه قد سبق قياس ذكاء عينة الدراسة من قبل بمعرفة إدارة معهد التربية الفكرية وتستخدم هذه البطارية بصورة أكبر اذا تم قياس ذكاء الافراد من قبل ونحتاج الى التأكيد على نسبة ذكاء.
- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس في البيئات الأجنبية والعربية بإيجاد معامل الارتباط بينه وبين مقياس ستانفورد بينيه الطبعة الثالثة وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٦-٠.٨١) كما تم حساب معامل الارتباط بين المقياس ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومقياس رسم الرجل ومقياس المتاهات لبورتيوس وتم الحصول على معاملات ارتباط مرتفعة.

وفي الدراسة الحالية فقد استخدم صدق المحكمين، حيث عرض الاختبار على تسعة محكمين من أساتذة علم النفس التربوى بهدف معرفة مدى ملاءمة المقياس للاستخدام بالدراسة الحالية واتفق المحكمون على ملاءمة المقياس وصلاحيته للاستخدام بالدراسة الحالية.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس في البيئات الأجنبية والعربية على عينات متنوعة من حيث العمر وذلك بعدة طرق منها معادلة

كيودر ريتشاردسون (٢٠) ودرجات الخطأ المعياري وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٧٢-٠.٩٦) كذلك تم حساب الثبات بطريقة اعادة اجراء الاختبار وجاءت معظم معاملات الثبات فوق (٠.٧٠) وقد اجريت مقارنات لمعاملات الثبات على اختبارات المقياس في صورته الكاملة (١٥ اختبارا) والصورة المختصرة (اختباران-أربعة اختبارات) وقد تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٨٧-٠.٩٩) (مصري حنوره، ٢٠٠١، ١٢١-١١٧).

وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على عينة التقنيين (ن=١٢) بفاصل زمن قدره (٢١) يوم وبلغ معامل الارتباط بين درجات مرتي التطبيق (٠.٦٨) مما يدل على تمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع.

٢- اختبار مفاهيم وسلوكيات المواطنة المصور:

(إعداد/ الباحثتان ملحق رقم ١)..

فيما يلي عرض للخطوات التى اتبعتها الباحثتان لإعداد اختبار مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة المصور:

- الاطلاع على عدد من الاختبارات المتاحة والمتصلة بمفاهيم وسلوكيات المواطنة مثل مقياس المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة المصور (إيناس البصال، ٢٠١٣)
- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى إلمام الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم لبعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة ويقيس الاختبار المفاهيم والسلوكيات المرتبطة بالانتماء (للمكان، للحاكم، للعلم، للغة)، والواجبات (اتباع قواعد المرور، اتباع

النظافة)، المشاركة المجتمعية (ترشيد استهلاك الماء، ترشيد استهلاك الكهرباء).

- اختيار نوع مفردات الاختبار وإعداد الصورة الأولية: تم اختيار مفردات الاختبار من نوع الاختبارات الموضوعية وذلك لسهولة الإجابة عليها ولمناسبتها لعينة الدراسة وشمل الاختبار على عدد (٣٦) مفردة اختيار من متعدد.
- عرض الاختبار على المحكمين.
- اجراء التعديلات وإعداد الصورة النهائية للاختبار:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٦) مفردة جميعها مكونة من صور ملونة.

يطبق الاختبار بطريقة فردية وتعطى الإجابة الصحيحة الدرجة (١) والإجابة الخاطئة تعطى (صفر) والنهاية العظمى للاختبار (٣٦) درجة.

صدق وثبات الاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة:

١- التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة:

تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار.

وقد قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار علي عينة قوامها (٥) من الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم).

ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخري بعد فاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية SPSS21 الإصدار الحادي والعشرون لحساب معامل الأرتباط. وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣) وهو معامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها الاختبار، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

٢- التحقق من صدق الاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة:

تم التحقق من صدق اختبار التحصيل باستخدام دلالة صدق المحتوي، وصدق المحكمين، وقد تم الإجماع علي أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه.

٣- حساب زمن الاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة:

قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار شفهيا علي الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) من خلال مقابلات فردية وتم حساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)علي عدد الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، وقد بلغ زمن الاختبار (٣٦) دقيقة.

٤- وضع الاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة في الصورة النهائية للتطبيق:

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح اختبار التحصيل المعرفي في صورته النهائية بحيث اشتمل اختبار علي ٣٦ مفردة، كانت الدرجة العظمي للاختبار ٣٦ درجة، موزعة كالتالي:

الاختبار الفرعي	مؤشراته	درجة كل مؤشر
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالانتماء (١٢ درجة)	الانتماء (للمكان) الانتماء (للحاكم) الانتماء (للعلم والشعار) الانتماء (للغة)	(٣) درجات (٣) درجات (٤) درجات (٢) درجتان
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالواجبات (١٣ درجة)	اتباع النظافة إتباع قواعد المرور	(٧) درجات (٦) درجات
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالمشاركة المجتمعية (١١ درجة)	ترشيد استهلاك الماء ترشيد استهلاك الكهرباء	(٥) درجات (٦) درجات
الاختبار (ككل)		٣٦ درجة

كما تم وضع معيار للتصحيح Rubric وبذلك أصبح الاختبار صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي (ملحق ١).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص علي: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته. قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية

لدرجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيقين

القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المصور

لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل)

وعند كل مكون من مكوناته

	نوع الأداء	المتوسط	الانحراف المعياري
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالانتماء	قبلي	٢.٥٠	٢.٢٧
	بعدي	٩.١٠	٢.٠٧
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالواجبات	قبلي	٣.٧٠	٢.٨٨
	بعدي	١٠.٣٠	١.٨٨
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالمشاركة المجتمعية	قبلي	٣.٤٠	١.٣٤
	بعدي	١٠.٨٠	١.٠٣٢
الاختبار (ككل)	قبلي	٩.٦٠	٤.٣٥
	بعدي	٣٠.٢٠	٣.٣٢

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسنا في أداء الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) بعديا ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة القبلي والبعدي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٢)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته

الاختبار	رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " z "	مستوي الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=rprb)
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالانتماء	السالبة	١.٠٠	١.٠٠	٢.٧٢٦	٠.٠٠٦	٠.٩٦ تأثير قوي جداً
	الموجبة	٦.٠٠	٥٤.٠٠			
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالواجبات	السالبة	١.٥٠	٣.٠٠	٢.٥٠٢	٠.٠١٢	٠.٨٩ تأثير قوي
	الموجبة	٦.٥٠	٥٢.٠٠			
مفاهيم وسلوكيات المواطنة المتعلقة بالمشاركة المجتمعية	السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٦٩	٠.٠٠٤	١.٠٠ تأثير قوي جداً
	الموجبة	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
الاختبار (ككل)	السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٢	٠.٠٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
	الموجبة	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

* دالة عند مستوي (٠.٠٥).

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته- لصالح الأداء البعدي، وبالتالي يمكن للباحثتان رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥)

بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته- لصالح الأداء البعدي.

ويمكن أن يرجع التباين في الأداء علي الاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته إلي تأثير المعالجة باستخدام الحقائب التعليمية التي وظفت فيها الباحثتان أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف مواقف تدريسية بعينها، الأمر الذي أكدته دراسات عديدة منها: دراسة (إيمان فكري، ٢٠١١)، (مها البسيوني، ٢٠٠٩)، (رباب الشافعي، ٢٠٠٥).

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط آداء الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج المقترح ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched-Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير للمتغير المستقل علي المتغير التابع. ويمكن حسابه من المعادلة:

$$r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1} - 1$$

بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب للاختبار ككل = (+١) وهذا يعني أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام الحقائب التعليمية

وقد يكون حجم التأثير قوي جداً لانه إذا كان (rprp) ≥٠.٩ فيدل علي علاقة قوية جداً أو حجم تأثير قوي جداً (عزت حسن، ٢٠١١، ٢٨٠)

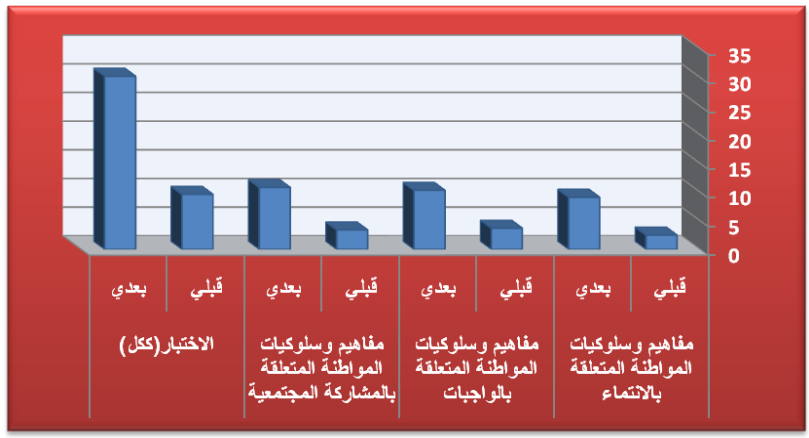

شكل (١)

يشير إلي متوسط آداء الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل) وعند كل مكون من مكوناته

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض التنبؤي الثاني، والذي ينص على: تحقق الحقائب التعليمية فعالية في تنمية مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) كما تقاس بنسبة الكسب المعدل (لبلانك).

للوقوف علي مدي فعالية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) تم مقارنة المتوسطين المعدلين من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلانك كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣)

متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي المصور لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة (ككل)، ونسبة الكسب المعدل (لبلانك) ومدي دلالة هذه النسبة

التطبيق	المتوسط	النهاية العظمي للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلانك	مدي القبول
قبلي	٩.٦٠	٣٦	١.٣٥	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح
بعدي	٣٠.٢٠			

يوضح نتائج الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) "١.٣٥" (أكبر من الواحد الصحيح) وبالتالي يمكن القول أن الحقائب التعليمية تتصف بدرجة مقبولة من الفعالية في تنمية التحصيل لمفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة، فهو يحقق نسبة كسب معدل (ثابت بلانك) أكبر من (١.٠٩) وهي نسبة مقبولة لآنها تزيد عن الواحد الصحيح وبالتالي يمكن قبول الفرض التنبؤي.

البحوث المقترحة:

- فعالية الحقائب التعليمية في تنمية العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).
- فعالية الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).
- فعالية الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).

التوصيات:

- إعادة النظر في كثافة قاعات التدريس وزمن التدريس؛ بما يتناسب مع إجراءات التعليم بالحقائب التعليمية.
- التأكيد علي تنمية الاتجاه الايجابي نحو تنمية المفاهيم وسلوكيات المواطنة الصالحة، لدي الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) بوجه عام والأطفال العاديين بوجه خاص، منذ بداية التحاقهم بالدراسة، حتي لا يحدث قصوراً من دراستها مستقبلاً.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين التربوين، أثناء الخدمة، لتعريفهم بمزايا وقواعد، وإجراءات استخدام الحقائب التعليمية، وكيفية إعدادها.
- تشجيع الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية لتقديم العون للمعاقين عقليا والحد من أنماط السلوك اللاسوية التي يعانون منها.
- ضرورة توجيه الاهتمام إلى تدريب معلمي المعاقين عقليا وتشجيعهم على بذل الكثير من الجهد من أجل الاستعانة بالوسائل التكنولوجية والتقنيات التعليمية في أداء مهمتهم.
- الحرص على زيادة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تصميم برامج متخصصة لتدريب الأطفال المعاقين عقليا مما يسهم في إكسابهم مزيد من المهارات اللازمة للحد من الإعاقة.
- توفير وحدات للإرشاد الأسري داخل مراكز الإعاقة بهدف تدريب أسر الأطفال المعاقين عقليا على كيفية مساعدة أطفالهم على الحد من آثار الإعاقة.

- تشجيع البحوث والدراسات في كافة مجالات الإعاقة العقلية ومتابعة الاتصال بالهيئات العلمية الدولية والإقليمية التي تعمل في هذه المجالات والاستفادة من خبرتها ونتائج بحوثها.

المراجع:

- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد عبد الفتاح ناجي (٢٠٠٤). تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة. المؤتمر العلمي الخامس عشر. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم. الجزء الأول. المنعقد في الفترة من ١٠-١١ مايو.
- أسامة محمد عبد السلام (٢٠٠١). "دور حقيبة تعليمية لأنشطة إثرائية علي عينة من التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي". رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- السيد علي أحمد (٢٠١٢). التربية الخاصة مداخل نظرية ودراسات تطبيقية. الرياض: دار الزهراء.
- المجلس القومي للشباب (٢٠٠٨). الشباب والوطن. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف).
- أماني صالح زرزورة (٢٠٠٨). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي, رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٨). الكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- أمل عبد الفتاح سويدان. منال عبد العال مبارز (٢٠٠٧). التقنية في التعليم. الأردن: دار الفكر.
- أميرة محمد حواس (٢٠٠٣) أثر الالتزام التنظيمي والثقة في الإدارة والعلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوكيات المواطنة التنظيمية

بالتقليد على البنوك التجارية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة. جامعة القاهرة.

- اميمة محمد عفيفي (٢٠٠٣). مشكلات الطفولة المعاصرة. مكة: مؤسسة الشروق.
- آمنة نصير حجازي (٢٠٠٠). الوطنية المصرية في العصر الحديث. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- إيمان جمال فكري (٢٠١١): تنمية بعض مفاهيم الأمن والسلامة لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الحقائب التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة بور سعيد.
- إيناس السيد البصال (٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة للحد من مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة من ٤-٦ سنوات. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد.
- تيسير مفلح كوافحة. وعمر فواز عبد العزيز (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة. الأردن: دار المسيرة.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٥). استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة. عمان بالأردن: وائل للنشر.
- جمال محمد الخطيب. منى صبحي الحديدي (٢٠٠٧). التدخل المبكر. التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر.
- (٢٠١٠). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. الأردن: دار الفكر.
- حسن مصطفي البيلاوي (٢٠٠٧). فسيولوجيا الإعاقة. الرياض: مكتبة الرشد.

- حسين حمدي الطوبجي (١٩٨٠). الحقائب التعليمية. الكويت. مجلة تكنولوجيا التعليم. ع٥. المركز القومي العربي للتقنيات التربوية.
- (١٩٨٨): التكنولوجيا والتربية. الكويت: دار القلم.
- خالد فاروق العامري (٢٠٠٤). متطلبات التعليم المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الفاروق.
- رباب عبده الشافعي (٢٠٠٥). فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الرياض بطيئي التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ببورسعيد. جامعة قناة السويس.
- ربيع محمد محمود. طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٨). التدريس المصغر. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- رشاد أحمد عبداللطيف. محمد رفعت قاسم (٢٠٠١). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الإجتماعية. كلية الخدمة الإجتماعية. جامعة حلوان.
- رمضان مسعد بدوي (٢٠٠٣). تنمية المفاهيم والمهارات لأطفال ما قبل المدرسة. الاردن: دار الفكر.
- زيدان أحمد السرطاوي (٢٠٠٦). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة. العين بالإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- سامي محمد ملحم (٢٠٠٦). سيكولوجية التعلم والتعليم. الأردن: دار المسيرة.
- سامية بارح فرج (٢٠٠٦) التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب. المؤتمر العلمي التاسع عشر. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. المنعقد في الفترة من ١٢- ١٣ مارس.
- سعيد إسماعيل علي (١٩٩٩). رؤية سياسية للتعليم. القاهرة: دار عالم الكتاب.

- سعيد سعيد حمدان (٢٠٠٨). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة. الملتقى العلمي الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة. الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية. ١٠-١٢ مايو.
- سلوى عبد السلام (٢٠٠٠). فعالية الرزمة التعليمية في تنمية التفكير التحليلي لدي أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- شحاته سليمان محمد (٢٠٠٩). التنشئة الاجتماعية للأطفال. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- (٢٠١١). العلاقات الإنسانية للأطفال. الرياض: دار النشر الدولي.
- عامد حمدي داوود (٢٠٠٧). مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب. المؤتمر العلمي الدولي العشرين. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. المنعقد في الفترة من ١١-١٢ مارس.
- عبد الحافظ سلامة (١٩٩٢). مدخل إلي تكنولوجيا التعليم. الأردن: دار الفكر للنشر.
- (٢٠٠٢). تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة. عمان: دار اليازوري للنشر.
- عبد الرحمن عبد الرحمن جامل (٢٠٠٠). التكنولوجيا وتطوير التعليم. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- عبد الرحمن أحمد صالح (١٩٨٠). الحقائب التعليمية. الكويت. مجلة تكنولوجيا التعليم. ع٥. المركز العربي القومي للتقنيات التربوية.
- عبد السلام علي نوير (٢٠٠٣): التعليم والمواطنة. المؤتمر السنوى السابع عشر للبحوث السياسية بعنوان: المواطنة المصرية

ومستقبل الديمقراطية. مركز الدراسات والبحوث السياسية. كلية الاقتصاد. جامعة القاهرة فى الفترة ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠٠٣.

- عبد الله أحمد مطر (٢٠٠٣). استراتيجيات التعليم دليل نحو تدريس أفضل. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبير محمود منسي (٢٠٠٣). تنمية قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدي أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية. "رسالة دكتوراة غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- عثمان صالح العامر (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي. المؤتمر السنوي الثالث. الباحة. المملكة العربية السعودية.
- عدنان ناصر الحازمي (٢٠٠٧). الاعاقة العقلية دليل المعلمين والياء الامور. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عزت عبد الحميد حسن (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18. القاهرة. دار الفكر العربي.
- عفاف أحمد فراج. ونهى مصطفى عبد العزيز (٢٠٠٤). الفن وذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: الانجلو المصرية.
- علا حسن كامل سيد (٢٠٠٨): فعالية برنامج نشاط تمثيلى مسرحى فى تنمية المواطنة لأطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة القاهرة.
- علاء الدين أحمد كفافي (٢٠٠٩). في تربية المعوقين عقلياً. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي خليفة الكواري (٢٠٠٤). مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية. جريدة البيان. دبي. الإمارات العربية المحتدة. أغسطس.

- علي سعيد إسماعيل (١٩٩٨) . التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين. ط١ القاهرة: دار عالم الكتاب.
- عمر محمود غباين (٢٠٠١). التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عمر فواز عبد العزيز (٢٠٠٣). فاعلية استخدام أسلوبي التعزيز الرمزي والعزل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً. مجلة دراسات في العلوم التربوية. المجلد ٣٠. العدد ٢. ٢٠٠٣م. ص٢٣٩ -٢٥٦.
- عيسوي أحمد أيوب (١٩٩٨). أي تربية وأي مواطنة. الكويت. مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية. مجلة التربية. ع ٢٥. أبريل.
- فتحي السيد هلال (٢٠٠٠). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. الكويت. مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية.
- فهد إبراهيم الحبيب (٢٠٠٠). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. الرياض: مكتبية العبيكان.
- فوزي أحمد زاهر (١٩٨٠). الرزمة التعليمية خطوة علي طريق التفريد. مجلة تكنولوجيا التعليم. ع٥. الكويت. المركز العربي القومي للتقنيات التربوية.
- كريمان محمد بدير (٢٠١١). مشكلات طفل الروضة. عمان. دار المسيرة.
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- لمياء أحمد عثمان (٢٠٠٦): فاعلية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية التذوق الجمالي لدي طفل ما قبل المدرسة " رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة الاسكندرية.

- لواء أمين منصور (٢٠٠٩). المواطنة ومنظومة التعليم في العالم العربي. القاهرة: الدار العالمية للنشر.
- ماجده إمام سالم (٢٠٠٧). دور الحضانة ورياض الأطفال. الرياض: دار الناشر الدولي.
- ماجدة فتحى محمد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح فى أدب الأطفال لتنمية بعض قيم المواطة لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية بالوادى الجديد. أسيوط.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٢). التعلم الذاتي. القاهرة: الانجلو المصرية.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. القاهرة: الانجلو المصرية.
- محمد إبراهيم الحسان (١٩٩٥). المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة.
- محسن علي عطية (٢٠٠٨). الجودة الشاملة والمنهج. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمد أحمد فايد (٢٠٠٤). كيف نتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: الحرية للنشر.
- محمد الهادي عفيفي (٢٠٠٣). التربية والتغير الثقافي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد جاسم العبيدي (٢٠٠٩). تفريد التعليم والتعلم المستمر. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد سعيد مرسي (٢٠١٠). كل شئ عن طفل ما قبل المدرسة. الشارقة: قطر الندى للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٤). حقيبة في الحقائب التعليمية. الأردن: دار المسيرة.

- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢). طرائق التدريس واستراتيجياته. الإمارات: دارالكتاب الجامعي.
- محمد عبد التواب أبو النور (٢٠٠٨). دور التربية في تنمية وتفعيل المواطنة. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية وآفاق المستقبل. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة. الذي عقد في الفترة من ١٤-١٥ مايو.
- محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦). سيكولوجيه غير العاديين وتربيتهم. الاسكندريه: دار الفكر العربي.
- محمد محمد فايد (٢٠٠٤). كيف نتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: الحرية للنشر.
- محمود إبراهيم الضبع (٢٠٠٦). المناهج التعليمية صياغتها وتقويمها. القاهرة: مكتبة الانجلو.
- محمود جابر أحمد (٢٠٠٨). استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس.
- مريم إبراهيم حنا (٢٠١٠). الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين. الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- مصري عبد الحميد حنوره (٢٠٠١). مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء. المرشد العملي للتطبيق وحساب الدرجات وكتابة التقرير. القاهرة: الأنجلو المصرية. ط٤.
- مها إبراهيم البسيوني (٢٠٠٩). الحقيبة التعليمية ودورها في تربية الطفل صحيا وامنيا. المؤتمر الدولي الأول. حقوق الطفل من منظور تربوي. جامعة القاهرة.

- نرجس عبد القادر حمدي. لطفي محمد الخطيب. خالد علي القضاة (٢٠٠٨). تكنولوجيا التربية. القاهرة: دار الكتاب.
- نسرين عادل حسن طنطاوى (٢٠٠٨): فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه (غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- هاله فاروق الديب (٢٠١٠). تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال المعاقين عقليا. الأسكندرية. مؤسسة حورس الدولية.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٧). الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار المسيرة.
- (٢٠٠٧). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- وليد إلياس جرجورة (٢٠٠٢). مسارات في التربية العادية والخاصة. الاردن: دار الفكر.
- ياسر فتحي المهدي (٢٠٠٦). العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. كلية التربية. قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية
- يوسف محمد عبد الحميد (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية. المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم. المنعقد في الفترة من ٢-٣ مايو.
- Calvert Robert (2006). to Restore American Democracy Political Education and the Modern University, Roman and Little Field Education, United State.

- **http: www. afaq-n. net 20-11-2011.**
- **http://aafaqcenter. com/post/22/11/9/2013.**
- **http://ahpwd. com,30-11-2011.**
- **Kayama, Shuichinga, (1999). "Citizen Ship Forth 21st Century: The Role of Social Studies- A View from Japan'', Social Education, Vol. 53, No1.**
- **Kubow, Patricia. K. (1997). Citizenship Education for the 21st Century: Insights form Social Studies Teacher Preparation Students in Three Countries."Canada, England. United States". Chicago.**
- **Lynn Dobson (2002). Citizenship in Reader's Guide to the Social Science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol. 1.**
- **Magick Hanray (2007). Post 16 Citizenship in Colleges an Introduction to Effective Practice, Learning and Skills Network, United State.**
- **Mundel Karsten (2003). Examining the Impact of University International Programs on Active Citizenship, The Case of Students Praxical Participation in the Mexico Canada Rural Development Exchange. University of Toronto Canada.**
- **Petesron Donna (2005). Pathways of Influence in Out of School time Community University Partnership to Develop Ethics New Directions for Youth Development.**
- **Segnatelli, Barbara Levick (1997). Learning Citizenship: Intergenerational Socialization and the Role of the High School Civics Curriculum in Adolescent Effecacy. Ph. D University of Maryland, college Park.**
- **Walker Joyce (2005). Shaping Ethics Youth Workers Matter. New Directions for Youth**

Development, Journal Articles Reports descriptive American.

- **Wang, Pi- Lang (1996). Civics and Morality Among their Teen and Fifteen- Year- Olds: A Study in the Republic of China on Taiwan (Teenagers, Junior High School). Ph. D. University of Maryland. College Park.**
- **www. algazalischool. com,28/11/2011.**
- **www. imamu. edu. sa/research_chairs/naief. /20-11-2011.**